

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول
النشرة الإخبارية



العــدد ٦١ • جمادى الآخر ١٤٢٤هـ أغسطس/آب ٢٠٠٣م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



النشرة الاخبارية

جمادي الآخر ١٤٢٤هـ
أغسطس/آب ٢٠٠٣، العدد ٦١

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

العنوان البريدي

P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان

قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
hon
http

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

لقد استهل المركز نشاطه لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ببرنامج حافل بالمشاريع والفعاليات المتنوعة. وكما سبقت الإشارة في العدد الماضي من النشرة، فإن الندوة العلمية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" ستعقد في تيرانا، عاصمة ألبانيا في شهر ديسمبر/كانون الأول القادم وتليها في الشهر نفسه ندوة "الحضارة الإسلامية في شرقي أفريقيا" وتعقد في العاصمة الأوغندية – كمبالا.

ومن بين البرامج الرئيسية لهذا العام، إقامة حفل جوائز إرسيكا في الثاني والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول القادم. تمنح هذه الجوائز دورياً كل ثلاث سنوات في مجالين، أولهما "جوائز إرسيكا للتميز في البحث" وثانيهما "جوائز إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي" وسيسعدنا أن نقدم هذا الحدث في العدد القادم من نشرتنا الإخبارية. هذا، وإننا نعكف على تحقيق مشروع طويل المدى وذلك بالمبادرة لعقد "المؤتمر الدولي الأول للآثار الإسلامية" ونسعى من خلال ذلك إلى جعل هذا المؤتمر مؤسسة تجمع الآثاريين المهتمين بالأبحاث والتعليم والحفريات وتجميع الآثار الإسلامية بشكل دوري من كافة أنحاء العالم. وسنقدم معلومات مفصلة حول المؤتمر لدى بلورة أطره في اجتماع اللجنة التحضيرية.

يضم هذا العدد تقريراً موجزاً حول البرنامج التاسع لمشروع "موستار ٢٠٠٤"، الذي تم تنفيذه في شهر يوليو/تموز ٢٠٠٣. وقد مضت عشرة أعوام على مبادرتنا لذلك المشروع بالتعاون مع حكومة البوسنه والهرسك ومدينة موستار وذلك بعقد أولى جلسات العمل باستانبول عام ١٩٩٤. وإننا منذ ذلك الحين نشهد بارتياح كبير الحيوية والتطور الذي تحرزه البوسنه والهرسك من عام لآخر في مختلف أوجه الحياة، بما في ذلك إعادة بناء تراثها الثقافي والمعماري.

وإن الأعمال التي نفذت خلال تلك الفترة في إطار مشروع موستار ٢٠٠٤ قد عكست تلك التطورات التي سادت روح البرنامج الموضوع لذلك، باعتماد التراث الحضاري واتخاذه أساساً لهوية الشعوب ورمزاً لنشاطها الثقافي. ولاشك أن التراث المعماري والحضاري يكتسب مغزى خاصاً في هذا المجال باعتباره تجسيداً للمظاهر والانماط الحضارية للمجتمع. وإن إدراكنا لهذه الحقيقة كان أيضاً أحد الدوافع بالنسبة لنا لاعطاء التراث المعماري للبوسنه والهرسك حقه في إطار أنشطتنا الهادفة إلى حماية وصيانة الممتلكات التراثية التي تمثل الثقافة الإسلامية وخلاصة تلاقحها بالحضارات الأخرى على امتداد العالم. ومن المنتظر أن تعقد الجلسات العاشرة والختامية في صيف العام المقبل والتي ستتوج ترميم الجسر والمناطق المحيطة به.

وبالقاء نظرة عاجلة على النشاطات المستمرة في إرسيكا، يمكننا القول بأن أحدث منشوراته المتمثلة في كتاب "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الجغرافيا" وكتاب "تاريخ المؤلفات حول الموسيقى العثمانية" وكتاب "الرياضيون والفلكيون والعلماء الآخرون في الحضارة الإسلامية وأعمالهم خلال الفترة من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر" قد لقيت اهتماماً واسعاً لدى الأوساط الأكاديمية، علماً بأن عدداً من الكتب الأخرى في طريقها إلى الصدور كثمرة للأبحاث المستمرة.

وفي مجال الأنشطة الفنية، فإنني أود أن أشير إلى تزايد وصول استمارات المشاركة في المسابقة الدولية السادسة لفن الخط والتي سبق أن أعلنت في الربيع الماضي وينتظر إنجازها عام ٢٠٠٤. وتقام هذه المسابقة لإحياء الذكرى المئوية الرابعة لوفاة الخطاط الإيراني الكبير ميرعماد الحسني (٩٦١-١٠٢٤هـ/١٥٥٤-١٦١٥)، وتجدون بالاضافة إلى هذا جملة من النشاطات الأخرى موزعة بين أقسام النشرة.

وفي القسم الخاص بالمؤسسات الثقافية، حيث نقوم بالتعريف بمراكز الأبحاث والجامعات والمتاحف والمكتبات... وما إلى ذلك من المؤسسات التي تعنى بالتاريخ والفنون والحضارة الإسلامية، فإننا نقدم مؤسستين عريقتين من أوزبكستان وهما "المؤسسة الدولية للإمام البخاري" و"متحف الدولة للعهد التيموري" وسنواصل التعريف بالمؤسسات الثقافية من داخل العالم الإسلامي وخارجه في الأعداد القادمة من النشرة بإذن الله.

والله ولي التوفيق

أكمل الدين إحسان أوغلي

الْمُؤْتَمَرُ الإسْلاَمِي الثَّلاثُون لوُزَرَاء الْخَارجيَّة

طهران — الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بدعوة كريمة من حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إنعقدت الدورة الثلاثون (دورة الوحدة والعزة) لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في مدينة طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ مايو/آيار ٢٠٠٣م.

افتتح المؤتمر فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية، بكلمة أشار فيها إلى أن عالمنا المعاصر، رغم مكتسباته الإيجابية الكبيرة، فإنه يحفل بالأهوال والمخاوف وأعمال العنف والتمييز والإرهاب وانعدام الأمن وتعدّد النزاعات. وعليه فإننا نشعر بالحاجة إلى قوة الإسلام بصفته دين المعرفة والأخلاق والعدل لإنقاذ العالم من هذا الوضع المخيف. وأشار فخامته إلى أن العالم يواجه في الوقت الراهن تحديات جديدة تنطلق من جماعات العنف والسطوة من ناحية، ودعاة التوسع والهيمنة من ناحية أخرى، وأضاف أن الإرهاب والتعصب قد أساءا إلى الوجه الإنساني والتحرري للدين وللإنسانية، كما أساءت القوة والهيمنة والأحادية إلى المفاهيم القيمة للحرية والديمقراطية، لذا أصبح من الواجب الابتعاد عن الإرهاب والأحادية وسبيلنا إلى تحقيق ذلك هو الإسلام.

كما أشار إلى أن جزءاً كبيراً من المصادر البشرية والاقتصادية للعالم يقع في البلدان الإسلامية. ومن هذا المنطلق يمكن لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن تكون الإطار المناسب للتنسيق وتعزيز التعاون بين البلدان الإسلامية كافة، وأن تقوم بدور فعّال يتلاءم مع المسؤوليات الجديدة التي أضحت ماثلة أمام هذه المنظمة.

وفي بداية جلسة العمل الأولى ألقى معالي الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل، وزير خارجية جمهورية السودان، رئيس المؤتمر الإسلامي التاسع والعشرين لوزراء الخارجية، كلمة، عدّد فيها الجهود التي قامت بها المنظمة خلال فترة رئاسته.

ثم ألقى معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام للمنظمة، كلمة قال فيها إن العالم الإسلامي يمرّ بأزمات حادة، ويواجه تحديات مصيرية استثنائية لعلّها أخطر ما واجهته منذ عقود طويلة، وإن ما نعيشه اليوم ليس وليد الساعة وانما هو نتيجة حتمية لتراكمات طويلة المدى أسهمنا في بعضها وتسبّب في البعض الآخر محاولات خارجية. وركّز معاليه على أهمية العمل الإسلامي المشترك وسدّ الهوة التكنولوجية بين معظم الدول الأعضاء ودول العالم المتقدمة، موضحاً أنّ العلم والتكنولوجيا هما أساس التقدم ودعامة اقتصاد المستقبل الذي يقوم على المعرفة.

وبخصوص الإرهاب، أوضح معالي الأمين العام أن أجزاءاً كثيرة من العالم الإسلامي كانت ولاتزال ضحية لهذه الآفة، مؤكداً أن العمليات التي ارتكبت أخيراً في كل من الرياض والدار البيضاء والتي أدانتها المنظمة في وقتها، تشوّه سمعة الإسلام والمسلمين عبر العالم وتضرّ بهم، مما يتطلب المبادرة لاتخاذ إجراءات أكثر نجاعة لتلافيها ومقاربات جديدة للتعامل معها في نطاق الأمم المتحدة، وأن نتمسك بالدور الرئيسي للمنظمة الدولية في الاضطلاع بمسؤوليات حفظ السلام والأمن الدولي وأن نتشبث بترسيخ ثقافة السلم التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة.

هذا، وانتخب المؤتمر بالاجتماع معالي الدكتور كمال خرازي، وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رئيسا للدورة الثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. وفي الكلمة التي ألقاها شدّد معاليه على أهمية الحوار باعتباره أفضل وسيلة للتفاهم والتعاون بين الأمم والشعوب، معرباً عن اعتقاده بأن استمرار الحوار بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي سوف تكون له آثار طيبة ومثمرة. ودعا لاستمرار تفاعل منظمة المؤتمر

الإسلامي مع التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بأسلوب يعتمد العقلانية.

وفي ضوء الكلمات القيمة والمناقشات البناءة التي جرت خلال جلسات العمل، سواء على مستوى الجلسة العامة أو في إطار اللجان، اعتمد المؤتمر مجموعة من القرارات الرامية إلى تعزيز التضامن الإسلامي وتهيئة الأمة الإسلامية للتصدي لتحديات العصر، وتحقيق تطلعات المجتمعات الإسلامية، والحفاظ على قيم الإسلام الأساسية والدينية والثقافية.

ففي المجال السياسي بحث المؤتمر قضية فلسطين، والصراع العربي الإسرائيلي ومساعدة شعب أفغانستان، والوضع في الصومال، وقضية جامو وكشمير وبعثة تقصي الحقائق لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والوضع في العراق وأهمية إقامة حكومة عراقية مسؤولة وممثلة بالكامل للشعب العراقي، ودعم قضية القبارصة الأتراك المسلمين، ومساندة سيراليون، وقضية حماية حقوق الجماعات والأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء بالمنظمة.

كما اتخذ المؤتمر قرارات هامة في مجالات الإعلام والاتصال، والشؤون الاقتصادية، والعلوم والتكنولوجيا، والشؤون الثقافية. وفي المجال الثقافي، أشاد المؤتمر بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

هذا، وأصدر المؤتمر وثيقة هامة تعرف بـ "إعلان طهران"، أعرب فيها عن الآراء والهواجس المشتركة للدول الأعضاء بخصوص عدد من المسائل التي تواجه العالم الإسلامي جاءت تحت العناوين الثانوية التالية في الاعلان: "العزّة من خلال الإيمان والعقل والحوار والوجود العالمي الفعّال" و"الوحدة من خلال التضامن والتنسيق" و"الفاعلية من خلال المشاركة والترشيد".

وفيما يلي نورد الفقرات العاملة من القرار رقم ٣٤/٣٠ – ث الصادر عن المؤتمر بشأن المركز:

١- يعرب عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس عبدالله واد، رئيس جمهورية السنغال، على منحه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى لجمهورية السنغال إلى أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى مدير عام المركز، تلك اللفتة الكريمة التي من شأنها دفع أعمال المركز قدما نحو تحقيق المزيد من الأهداف لخدمة الأمة الإسلامية.

٢- يعرب عن شكره وتقديره أيضاً إلى وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية على تفضلها بإقامة معرض الصور الفوتوغرافية المختارة لنقوش إسلامية من مكة المكرمة والمدينة المنورة بمقر المركز باسطنبول، وذلك لأول مرة خارج المملكة العربية السعودية.

٣- يشيد بالجهود التي بذلها المركز ولاسيما مجلس إدارته بخصوص تنفيذ قرار كل من المؤتمر الإسلامي الثامن والعشرين لوزراء الخارجية ومؤتمر القمة الإسلامي التاسع بشأن تخصيص المركز لنشاط حيوي هام ومستمر من بين الأنشطة المستقبلية التي ينظمها في مجال التراث الإسلامي يحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، تقديراً لما قدمه من دعم طوال فترة رئاسته للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي وعمل ميدالية تذكارية أو درع لهذه المناسبة وأن يدعى لحفل التكريم نجل الفقيد صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد ليكون أول من يتسلم الدرع أو الميدالية مع الشهادة التي تقدم في هذه المناسبة، ويثمن النشاط الذي قام به مدير عام المركز في هذا السبيل من خلال لقائه مؤخراً مع صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد لبلورة هذا المشروع.

٤- يشيد بسلسلة الحلقات المعمارية الدولية الناجحة التي عقدت حول التراث المعماري المعاصر والتي استمرت مع حلقة العمل المعمارية الثامنة "موستار ٢٠٠٤" التي عقدت في موستار في الفترة من ٩ يوليو إلى ٢ أغسطس ٢٠٠٢م، ويرحب بإقامة جلسات العمل المعمارية التاسعة المقرر عقدها في موستار في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٣م.

٥- يعرب عن تقديره وامتنانه العظيم لتنظيم المركز للمؤتمر الدولي حول "الفنون والحرف الإسلامي" بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورابطة الثقافات والعلاقات الإسلامية في مدينة أصفهان خلال الفترة من ٤ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٠٢م، ويتقدم بالشكر

والامتنان إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لما قدمته من رعاية ودعم وإمكانيات لإنجاح الملتقى.

٦- يرحب بمشروع المركز لتنظيم ملتقى دولي حول "العطاء الثقافي المتبادل أساساً لبناء الحضارة العالمية" في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في الشارقة خلال السنة الجامعية ٢٠٠٣-٢٠٠٤، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

٧- يرحب أيضاً بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول "التأريخ والرمز الحضاري" بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية (طرابلس) باسطنبول في شهر سبتمبر ٢٠٠٣م.

٨- يرحب كذلك بمشروع المركز لتنظيم ندوة دولية حول الحضارة الإسلامية في شرقي إفريقيا بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في أوغندا في مدينة كمبالا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ ديسمبر ٢٠٠٣م.

٩- يرحب أيضاً بمشروع المركز لتنظيم الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" في مدينة تيرانا عاصمة ألبانيا في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ٢٠٠٣م.

١٠- يرحب بمشروع المركز لتنظيم المسابقة الدولية السادسة لفن الخط باسم الخطاط الإيراني مير عماد الحسني، العام القادم ٢٠٠٤م.

١١- يشيد بجهود المركز الرامية إلى الحفاظ على التراث الحضاري والهوية الإسلامية للجماعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويدعوه إلى مواصلة جهوده هذه ، ويطلب من الدول الأعضاء والمؤسسات والشخصيات الإسلامية تقديم الدعم اللازم له لتحقيق هذا الهدف النبيل.

١٢- يطلب من المركز الاستمرار في تقديم إسهاماته في تفعيل الحوار بين الحضارات وذلك بالقيام بتنفيذ أحد البرامج المتعلقة بالنشاطات التي شرعت منظمة المؤتمر الإسلامي في تنفيذها في هذا المجال.

١٣- يشيد بجهود سعادة الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى مدير عام المركز منذ بداية تأسيس المركز وحتى اليوم، والتي تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع، كما يعرب عن شكره وتقديره لموظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميزة في سبيل تحقيق الأهداف المناطة بالمركز.

١٤- يرحب بتقديم وقف إيسار مساهمة مالية إلى المركز قدرها ٤٥,٠٠٠ دولاراً أمريكياً تمت جدولتها في ميزانية المركز للعام المالي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، ويعرب عن ارتياحه للتعاون والدعم المستمر الذي يقدمه وقف إيسار لنشاطات المركز المختلفة ويعرب عن آماله في تحقيق المزيد من ذلك الدعم.

١٥- يوافق على تشكيل أعضاء مجلس إدارة المركز للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٥ من الدول التالية:

- الجمهورية التركية (دولة المقر).
- المملكة العربية السعودية (دولة المقر للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي).
- المملكة الأردنية الهاشمية.
- جمهورية مصر العربية.
- دولة الكويت.
- جمهورية السنغال.
- دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ماليزيا.
- دولة قطر.

وعضوان آخران بحكم المنصب وهما معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من يمثله ومدير عام المركز.

١٦- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء وخاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

١٧- يعرب عن شكره وتقديره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، ويدعو الدول الأخرى العمل على انتظام وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

١٨- يطلب من الأمين العام متابعة هذا الموضوع ورفع تقرير عنه للدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.

مشروع "موستار ٢٠٠٤"

جلسات العمل المعمارية التاسعة وندوة علمية
١٦-٢٧ يوليو/تموز ٢٠٠٣

نظمت جلسات العمل المعمارية التاسعة في إطار برنامج موستار ٢٠٠٤ وقد رافقتها الأنشطة التالية:-

١- ندوة علمية، ركزت على تأثير ومكان النشاطات المنجزة في إطار إعادة اعمار موستار منذ عام ١٩٩٤ وأجرت مقارنة بين تقدم مشروع موستار وبين تجارب المدن الأخرى التي تواجه نفس التحديات وتناولت البعد الاقتصادي لحماية التراث الحضاري لموستار كجزء من استراتيجية تطوير بعيدة المدى، كما كشفت النقاب عن استراتيجيات طاقة البناء لأجل الاتصالات والتمويل والتشغيل بدون أرباح ومبادرات التعليم.

٢- ورشة عمل، شارك فيها خريجون وطلبة قيد التخرج مع أساتذتهم من نحو ٢٠ جامعة وقدموا في الورشة مشروعاتهم الخاصة بموستار والتي عملوا عليها منذ سبتمبر ٢٠٠٢. (متحف المدينة – مجمّع مدينة موستار)

٣- الاطفال والتراث، جلسة عقدت بالتعاون مع هيئة "Step by Step Sarajevo" ، حيث جرى استعراض برنامج "تفوق الاطفال" بهدف إظهار أهمية التعليم على كافة المستويات والكشف عن الاستعدادات لتقديم افكار جديدة حول التعاون الذي سيتم تطويره في المجتمع البوسنوي.

٤- التسامح والتراث، جلسة نظمها مشروع "B.R.I.D.G.E"

٥- تصوير موستار، جلسة نظمت بالتعاون مع الشركة الكندية "Gary Otte"

عقدت جلسات العمل المعمارية التاسعة لمشروع "موستار ٢٠٠٤" بحفل افتتاح يوم ١٧ يوليو/تموز في مركز الشباب بموستار بحضور معالي السيد سليمان تيهيج، عضو مجلس رئاسة البوسنه والهرسك ومعالي الوزير السيد صفوت خليلويج وسعادة السيد حمدى جاهيج رئيس بلدية موستار وممثلي الدوائر العلمية والمعمارية الأكاديمية وممثلي وسائل الاعلام. وقد استهل حفل الافتتاح بإيجاز قدمه الدكتور عامر باسيج عن مشروع موستار ٢٠٠٤، ثم ألقى معالي السيد سليمان تيهيج كلمة أعرب فيها عن تقديره لمشروع موستار ٢٠٠٤ الذي ينظم بالتعاون بين مدينة موستار والمركز (إرسيكا)، كما ألقى السيد الوزير كلمة في الحضور، ثم تحدث الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز. فذكر بأن المركز كان من أوائل المؤسسات الدولية التي اضطلعت بأبحاث وفعاليات الترميم الخاصة بالبوسنه والهرسك وأضاف بأن هذا البرنامج قد حاز من البداية على اعجاب وتقدير الدوائر العلمية الدولية وأصبح بذلك برنامجاً نموذجياً للدراسات الخاصة بإعادة الإعمار، كما أشار إلى أن المركز سيضطلع بالفعاليات الملقاة على عاتقه في هذا السبيل والتي تتمثل في إعادة اعمار بعض المعالم بتنسيق من المركز.



معالي السيد سليمان تيهيج، عضو مجلس الرئاسة للبوسنه والهرسك والأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز يقدمان معلومات للصحافة.

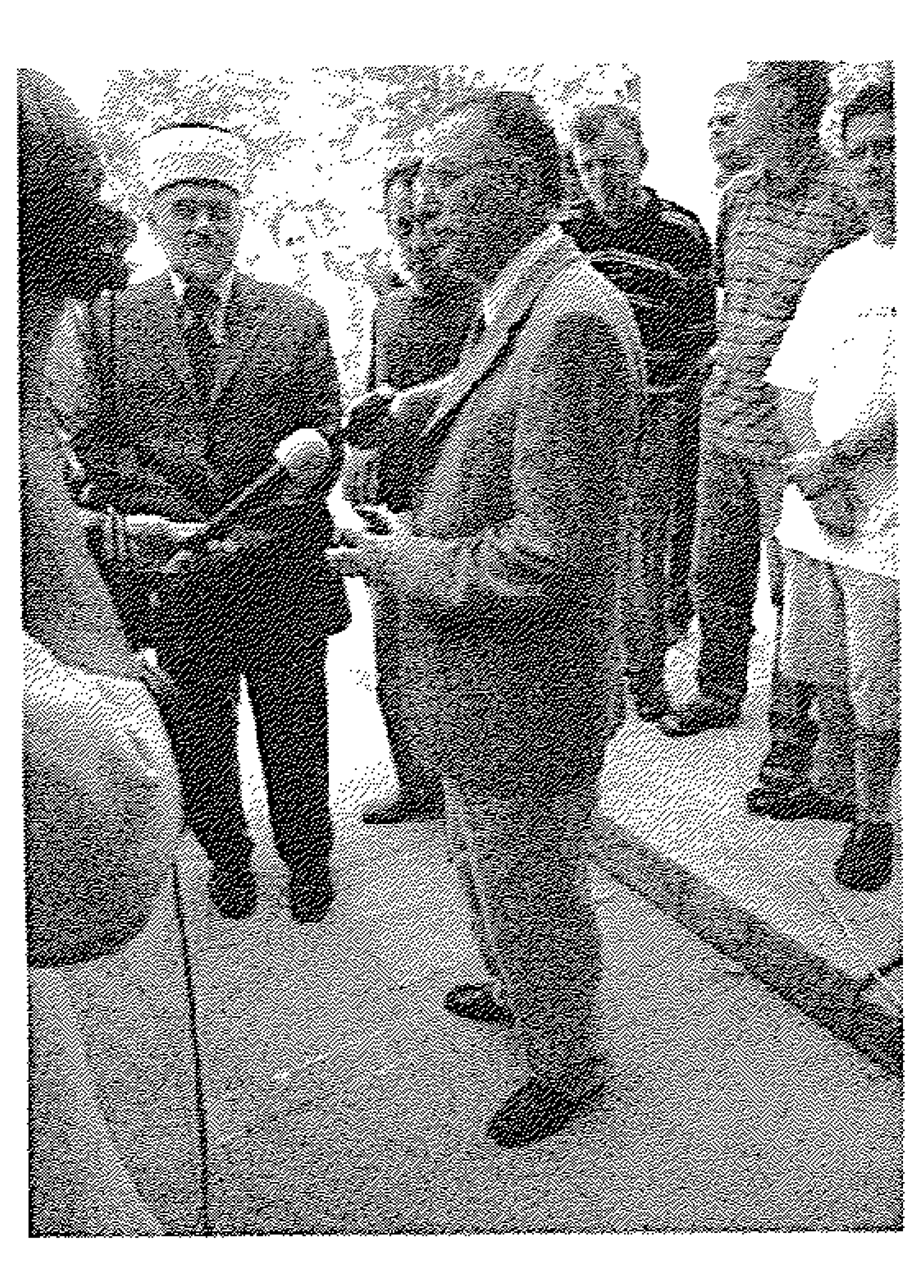


من اليسار: السيد صفوت خليلويج، السيد سليمان تيهيج والبروفسور إحسان أوغلى والسيد حمدى جاهيج

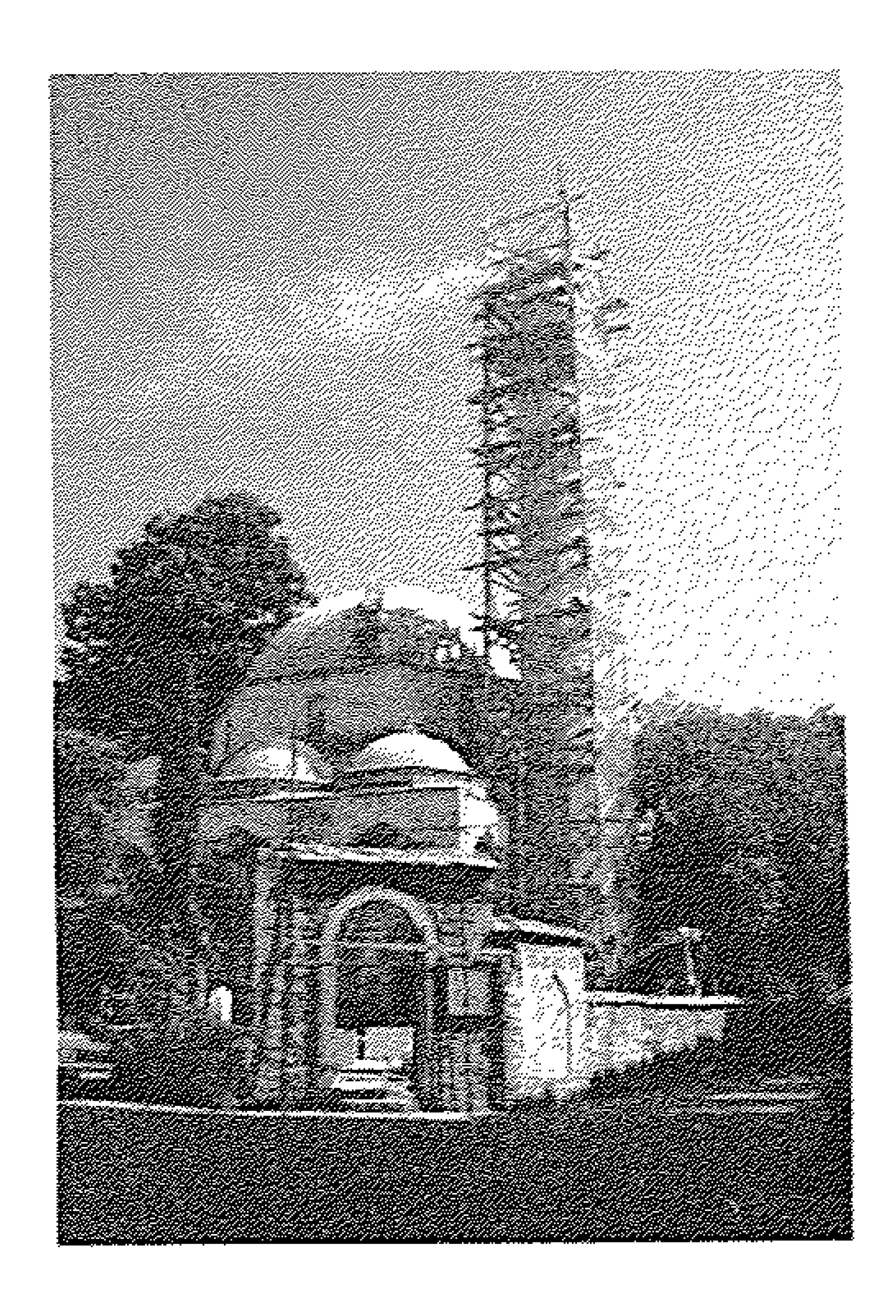
وتبعاً لذلك، فسيتم المشروع والعمل هذا العام في إعادة اعمار مسجد قره گوز بك، وهو من آثار المعمار العثماني الشهير سنان، من منتصف القرن السادس عشر ويعتبر أفضل مسجد في موستار، بينما يستمر العمل في عدة اتجاهات، مثل المساعدة في ترميم المكتبات ومجموعات الأرشيف في البوسنه والهرسك وتشجيع الأكاديميين والفنانين وذوي الاختصاصات الأخرى على المشاركة في المؤتمرات والمسابقات التي ينظمها المركز، بالاضافة إلى المجالات الأخرى.

بدء ترميم مسجد قره گوز بك

قبيل حفل افتتاح جلسات العمل، قام كل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ورئيس بلدية موستار السيد حمدى جاهيچ بالايذان ببدء أعمال الترميم في مسجد قره گوز بك، الذي كان قيد إعادة البناء. وأعرب الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي عن سعادته وعن امتنانه لمعالي الشيخ أحمد زكي اليماني لتكرمه بالتبرع ولوقف إيسار لمتابعة تنفيذ المشروع لترميم هذا المسجد الهام الذي صممه وشيده المعمار سنان.



البروفسور إحسان أوغلي أثناء حفل افتتاح المسجد.



مسجد قره گوز بك أثناء الترميم

النـــدوة

عقدت الندوة خلال الفترة من ١٧ إلى ١٩ يوليو/تموز، تبعاً للبرنامج التالي:

الجلسة الأولى : موستار ، العقد الأول من التأهيل عقب الحرب

الجلسة الثانية : برامج إعادة الاعمار في المدن التي لقيت نفس المصير.

الجلسة الثالثة : دراسة حالات من الترميم، مع اعداء خطوط عريضة.

الجلسة الرابعة : مجمّع المدينة في موستار، كحيّز واسع للتنفيذ.

الجلسة الخامسة : اقتصاديات حماية الممتلكات الثقافية.

الجلسة السادسة : طاقة البناء لمستقبل إعادة البناء في موستار.

(ملاحظة: يمكن الرجوع إلى النسخة الإنجليزية من النشرة بشأن أسماء المشاركين في تلك الجلسات).

جلسات العمل:

أقيمت جلسات العمل خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٦ يوليو/تموز وقد شارك فيها خريجون وطلبة قيد التخرج من كليات العمارة مع أساتذتهم في أكثر من ١٥ جامعة وقدموا أعمالهم التي انجزوها حول موستار منذ سبتمبر ٢٠٠٢، كما عملوا على تطوير مشروعين مختارين (متحف المدينة ومجمع مدينة موستار) خلال فترة جلسات العمل.

وقد اشتمل برنامج الجلسات على العروض التالية:

- **عروض جامعة يلدز التقنية:**

معرض الأستاذة Birgül Çolakoğlu وتلاميذها حول المجمع الشمالي وعرض الأستاذة Ayşen Ciravoğlu والاستاذة Deniz Önder وكان لهما ستوديو حول أثاث الشوارع لتحسين الاوضاع المعيشية.

- **عرض جامعة Temple**

قام الأستاذ Brooke Harrington وطلابه في جامعة تمپل بعرض اعمال ستوديو تصميم لربيع ٢٠٠٣ حول "متحف المدينة الجديد" لموستار ما بعد الحرب. ويعتبر هذا العرض الأكثر مغزى نظراً لاقتراب مناسبة الذكرى العاشرة لنهاية الحرب وإعادة موستار لبناء نفسها.

- **ستوديو تصوير موستار**

قام بإدارة الاستوديو Gary Otte، حول الصور المعمارية.



ميرون بنفنستي وعامر باسيج وجون كالام



أمير فيضتيش من جامعة سراي بوسنه مع د.عامر باسيج

- **لقاء في مجمع Muslibegovica**

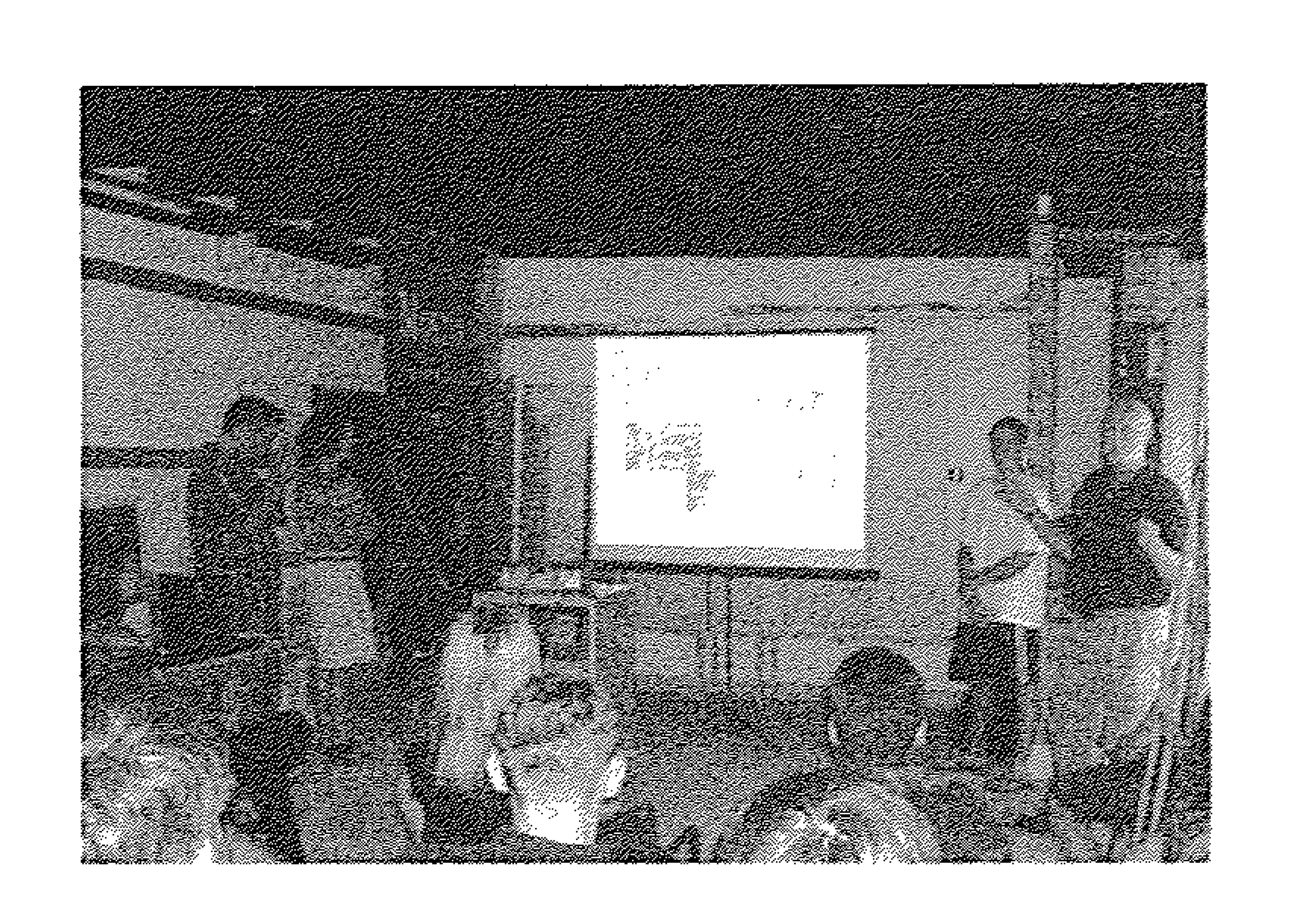
قدم Brooke Harrington ملاحظات أولية حول ستوديوهات جلسة العمل وكان فريق العمل قد انقسم إلى قسمين، الأول لمجمع المدينة والآخر لمتحف المدينة.

- **تصوير ستوديو موستار، قدم Gary Otte محاضرة حول استخدام الضوء.**
- **نقاش جماعي.**

بدأت المجموعات عملها بزيارة للمجمع الشمالي وزيارة أخرى للمجمع الغربي وللمدينة القديمة ومن ثم للشوارع الرئيسية التي تعتبر نقاط مفاتيح للمدينة، حيث تتلاقى التجمعات السكانية.

– عرض جامعة سراي بوسنه

قدم الأستاذ أمير فيضتيش وطلبته عرضاً للاستوديو التابع لهم الذي بدأ العمل في ربيع ٢٠٠٣ للتصاميم التجارية في منقطة المجمع الشمالي من موستار والذي يشمل تجمعات سكانية وجامعة ومناطق رياضية وتجارية.



عرض جامعة تمبل



عرض جامعة يلديز للتقنية

– عرض جامعة Bari

تم في هذا العرض تقديم اطروحة حول "دراسة نموذجية للمسكن العثماني – البلقاني التقليدي في موستار"، كما قدم تلاميذ الأستاذ اتيليوبتروشللي من جامعة Bari أعمال الاستوديو الخاص بهم والذي شمل منطقة الشوارع الرئيسية.

وتبعاً لتلك العروض، فقد استمر عمل المجموعات حتى ختام جلسات العمل.

أخبار ثقافية

إنجاز المرحلة الثالثة من المؤتمر الدولي حول "طريق الفولغا الكبير"

المؤتمر الدولي حول "طريق الفولغا الكبير" هو مشروع ينفّذ على مراحل سنوية تمتد خمس أعوام بدءاً من ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٥. ويهتم المؤتمر بالمسائل الثقافية والاقتصادية والبيئية ومسائل أخرى تهمّ البلدان الواقعة على نهر الفولغا وذلك اعتماداً على المبادئ الأساسية التالية: اللّحمة العرقية والثقافية والتنوع، والازدهار الاقتصادي، والدعم للبيئة. ويمكن اعتبار المؤتمر فريداً من نوعه في العالم وذلك بالنظر إلى المبادرات المتبادلة فيما بين الدول والتعاون بين المؤسسات وكذلك لاجراءاته التنظيمية التي يمكن أن نلخصها فيما يلي: تستضيف الدول المشاركة دورات المؤتمر بالتداول في مُدنها الواقعة على نهر الفولغا بدءاً من بحر البلطيق وحتى ضفاف بحر قزوين. وهكذا يمكن للمؤتمر أن يناقش مختلف المسائل بدراستها على عين المكان. وحسب البرنامج، فقد توقفت باخرة المؤتمر في المدن التالية:

المرحلة الأولى (٥-١٦ أغسطس/آب ٢٠٠١): قازان، بلقار، Ulyanovsk، سامارا، صاراطوف، فولغوغراد، أستراخان، فولغوغراد، صاراطوف، سامارا، قازان (روسيا الاتحادية).

المرحلة الثانية: (٥-١٤ أغسطس/آب ٢٠٠٢): سان بطرسبورغ (روسيا)، طالين (إستونيا)، هلسنكي (فنلندا)، ريغا (لاتفيا)، أوسلو (النرويج)، ستوكهولم (السويد) وسان بطرسبورغ.

المرحلة الثالثة: (٤-١٢ أغسطس/آب ٢٠٠٣): أستراخان ، Makhachkala (روسيا)، باكو (أذربيجان)، Anzali، طهران (إيران)، تركمانباشي (تركمانستان)، Aktau (قازاخستان).

المرحلة الرابعة: (٢٠٠٤): سان بطرسبورغ، Yaroslavl ، Kostroma ، Nizhniy ، Novgorod ، قازان (روسيا).

المرحلة الخامسة: (٢٠٠٥) المؤتمر التأسيسي لمدن طريق الفولغا الكبير.

وتضمن برنامج المرحلة الثالثة نشاطات ثقافية خاصة نظمت بمناسبة احياء ألفية مدينة قازان، عاصمة تتارستان. هذا، وقد اعتمد المشاركون في المرحلة الثالثة من هذا البرنامج "اعلان طهران لجمعية مدن طريق الفولغا الكبير"، الذي لخّص الانجازات التي تمت وحدّد الخطوات المستقبلية الهادفة إلى تأمين الإزدهار الاقتصادي والدعم للبيئة وتعزيز اللّحمة العرقية والثقافية والتنوع في المنطقة. وقد اتفق المشاركون على :

- القيمة الاستثنائية للتنوع الثقافي، والتراث والعلاقة بطريق الفولغا الكبير.
- الاهتمام المتزايد بالبيئة في المناطق التي يمرّ بها الطريق.
- الامكانيات الكبيرة للنمو الاقتصادي وتقاسم المسؤولية.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الجهات المنظمة والمشاركة من البلدان المعنية قد ضمّت سلطات حكومية وبلدية وأكاديميات وجامعات ومؤسسات ثقافية واقتصادية وطنية ودولية بناءً على مبادرة سعادة السيد كامل اسحق اوف، رئيس بلدية قازان. وكان المركز (إرسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي إحدى المنظمات الدولية المشاركة في المؤتمر كجهات استشارية إلى جانب اليونسكو والمجلس الأوروبي والاتحاد الروسي للمدن والمناطق التاريخية.

هذا، وقد أعرب أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلي، مدير المركز، وفي الكلمتين الافتتاحيتين التي ألقاهما في كل من أستراخان وباكو في المرحلة الثالثة من البرنامج، عن امتنانه لهذه المبادرة الفريدة في مجال التعاون العلمي الدولي واصفاً هذه المرحلة بالرحلة إلى الحدود والثقافات. كما ذكر أن روح التعايش السلمي والحوار والتقييم العلمي الذي حرّك هذا المؤتمر يزداد أهمية يوماً بعد يوم. وقال أن البنية متعددة الأعراق والديانات موجودة حول الفولغا وذلك منذ دخول الإسلام إلى المنطقة قبل إحدى عشر قرناً، كما أن التراث الثقافي الناتج عن هذا التنوع يحمل في طياته هذه التعددية وأن الجانب الإسلامي منه ملموس وواقع مستمر في العلاقة بين المسلمين في هذه المنطقة وفي كل مكان آخر.

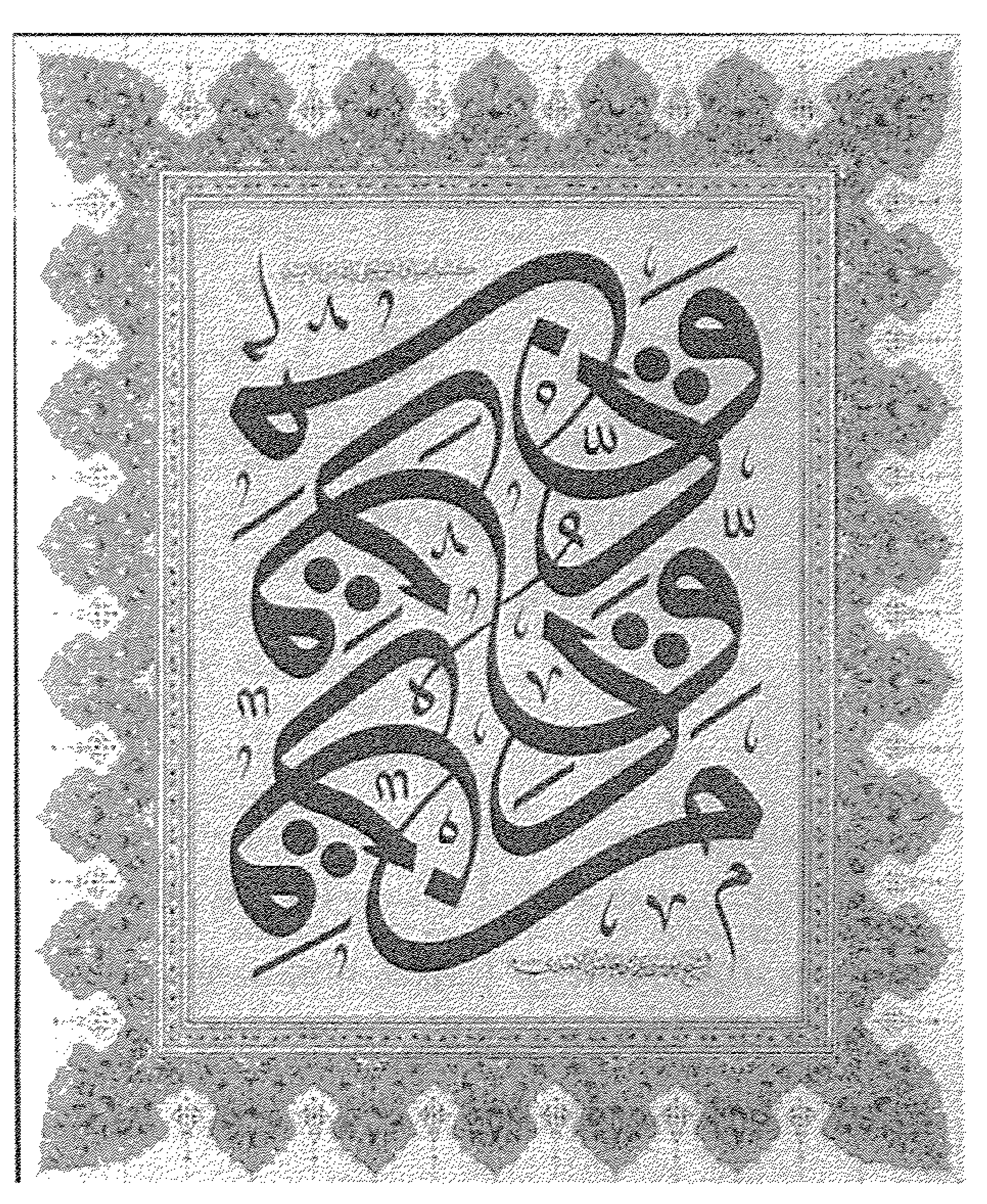
"حروف عربية" معرض في ميونخ

نظمت عدة معارض بعنوان "Schrift Kunst" في عدة مناطق من ميونخ هي Krailling, Gräfelfing, Planegg خلال الفترة من ١٣ مارس/آذار إلى ٣٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٣. وقد ركز المعرض المقام في Krailling على الأحرف غير العربية لـ Josua Reichert ، بينما كان موضوع معرض Gräfelfing "AlphaBeta" الفنون الإسلامية تحت عنوان "حروف عربية" وشمل فن الخط والطباعة وفنون الكتاب بشكل عام وشارك فيه الفنانون صواش چويك وعلي طوي من تركيا وعبدالله عقار وهو تونسي مقيم بباريس، بالاضافة إلى Josua من ألمانيا وRössler Elisabeth و Reichert. أما معرض Planegg فقد شمل أعمالاً فنيّة تظهر حاملات الكتب لكل من Anne Franke, Philipp Luidi, Inge Müller, J.Reichert. ألقى الدكتور صواش چويك، أستاذ فن الخط المعروف باستانبول، محاضرة في حفل افتتاح معرض الخط قدم من خلالها بعض العروض الخطية وشرح عن المواد المستخدمة في الخط وتلى ذلك قسم للأسئلة والأجوبة. وقد أشاد الدكتور چويك باهتمام طلبة الجامعة الألمان الذين حضروا المحاضرة، معرباً عن مدى سعادته بذلك الاهتمام. كما أكد أن مشاركة اولئك الخطاطين في المعرض كانت بفضل الجهود التي بذلتها كلّ من السيدة Beate Von Strack والسيدة Yvonne Schwemer-Scheddin المتذوقتين للفنون وعضوا اللجنة الفنية المحلية لميونخ. كما أشارت السيدة Starck إلى أن المعرض كان مدار إعجاب العموم والصحافة في ميونخ، حيث أولته إهتماماً خاصاً، كما أعربت عن شكرها للأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى على توجيهاته لهم وتزويدهم بمعلومات هامة أثناء الاعداد للمعرض والذي استمر نحو عام.



(من اليسار: السيدة Beate Von Strack وأ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى والسيدة فسون إحسان أوغلى وDr. Johannes Wolff-Diepenbrock من جمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية بجامعة ميونخ والسيدة Yvonne Schwemer Scheddin والسيد Werner Joseph Pich ، رئيس جمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية بجامعة ميونخ في المعرض).

"الله أكبر" بأسلوب حديث للخطاط علي طوي.



"من دَقّ دُقّ" بجلي الثلث المتعاكس للأستاذ صاواش چويك

مؤتمر دولي في الأكاديمية الإيرانية للفنون

تنظم الأكاديمية الإيرانية للفنون مؤتمراً دولياً حول "الأستاذ كمال الدين بهزاد" الفنان الإيراني المعروف. ويهدف المؤتمر إلى تعريف بالقيم الثقافية والحفاظ عليها وإحياء جذور الرسم الإيراني التقليدي وتحديد أسس الابداعات الفنية، إلى جانب تقديم أعمال الفنان الإيراني الشهير كمال الدين بهزاد وتقييمها. وسوف يقام حفل تذكاري لإحياء ذكراه. وسوف يعقد المؤتمر في شهر ديسمبر ٢٠٠٣، أما الموضوعات التي سيتناولها فهي ، كالتالي، بالاضافة إلى تلك الموضوعات التي سوف يقترحها المشاركون:

البحث الأساسي: الموضوعات الدينية والقصص الإيرانية في أعمال كمال الدين بهزاد، ومدرسة هرات وازدهار الفن والأدب خلال وزارة أمير علي شيرنوائي، وبلاط السلطان حسين باي قره وفنانوه، ومنزلة بهزاد خلال عهد شاه إسماعيل الصفوي ومدرسة تبريز ومكانة الفنان الخالدة والملامح الجديدة في أعمال كمال الدين بهزاد وفحص أعمال بهزاد في ألبوم كولشن وتحليل أعمال بهزاد في مخطوطة بستان سعدي، وتأثير بهزاد على المدارس الإيرانية للرسم، والجانب الإنساني والجانب الجمالي في أعماله.

البحوث التطبيقية: كمال الدين بهزاد كمدير فني، وبهزاد كما يراه الآخرون وتأثير بهزاد على رسامي عصره والفترة اللاحقة ومجموعة أعمال كمال الدين بهزاد وتأثيره على المجالات الأخرى: الأشكال على الخزف والأقمشة والتزويق.

الندوة الدولية الثالثة حول الدراسات التركية في البلقان تعقد في KOTOR بالجبل الأسود

نظم مركز الأبحاث حول الدراسات التركية في البلقان الندوة الدولية الثالثة في الفترة من ٨ إلى ١٢ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٣ في kotor بجمهورية الجبل الأسود وذلك بمساهمة كل من معهد التاريخ في الجبل الأسود (Podgorica) وصندوق التنمية التابع لرئاسة الوزراء التركية (أنقرة) وجمعية الثقافة والتضامن لأتراك الرومللي (استانبول) ووقف خدمة الثقافة التركية (استانبول). وقد شارك في الندوة عدد كبير من العلماء والمتخصصين في هذا المجال من ألبانيا وأذربيجان والبوسنه والهرسك وبلغاريا وفرنسا واليونان والجبل الأسود وشمال قبرص ورومانيا وروسيا وصربيا وتركيا. هذا، وقدمت البحوث في جلسات العمل التالية: "جمهورية تركيا والبلقان"، و"التاريخ"، و"تاريخ الثقافة"، و"الأدب"، و"اللغة"، و"الفنون". ويشرف على مركز بحوث الدراسات التركية في البلقان الأستاذ الدكتور نعمة الله حافظ ويوجد مقره في بِرِزْرَن (Prizren) في قوصوه.

مكتبة المركز على شبكة الإنترنيت

يسر المركز أن يعلن عن إدراج مكتبته على شبكة الانترنيت حيث أصبح بامكان السادة القراء الإطلاع على محتوياتها عن طريق هذه الشبكة.

وتحتوي مجموعة مكتبة المركز على المقتنيات التالية:

- ٦٠,٠٠٠ مجلد لكتب تهم التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ومجالات متصلة بها، معظمها من الكتب المرجعية والمصادر والأدلة التي تعنى بالبلدان الإسلامية والببليوغرافيات وكتالوجات المخطوطات الإسلامية.
- ٨,٠٠٠ مقالة لمواد عدا الكتب تتضمن المستلات والتقارير وبحوث ألقيت في المؤتمرات والندوات والكتيبات التعريفية والمواد الأخرى التي لم تنشر.
- ٤٠٠ ميكروفيلم وميكروفيش تتضمن أطروحات ورسائل دكتوراه غير منشورة حول الثقافة والحضارة الإسلامية.
- ١٠٠٠ أطلس وخريطة ومخطط.
- ١٥٠٠ دورية (عنوان دورية)، منها ٤٠٠ مجموعة كاملة لمجلات علمية.

وعلى الراغبين في الحصول على مزيد من المعلومات عن هذه المجموعة الاطّلاع على الموقع التالي:

http://library.ircica.org

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن عدد زوّار موقع المركز على شبكة الانترنيت قد بلغ ٢,٧٧٧,٠٠٠ زائراً خلال الأشهر الثلاثة الماضية وهو: http://ircica.org

حَفل الاعلان عن المسَابقة الدوليّة السادسَة لفنّ الخط ومنح إجَازات في إحياء ذكرى المرحوم حامد الآمدي

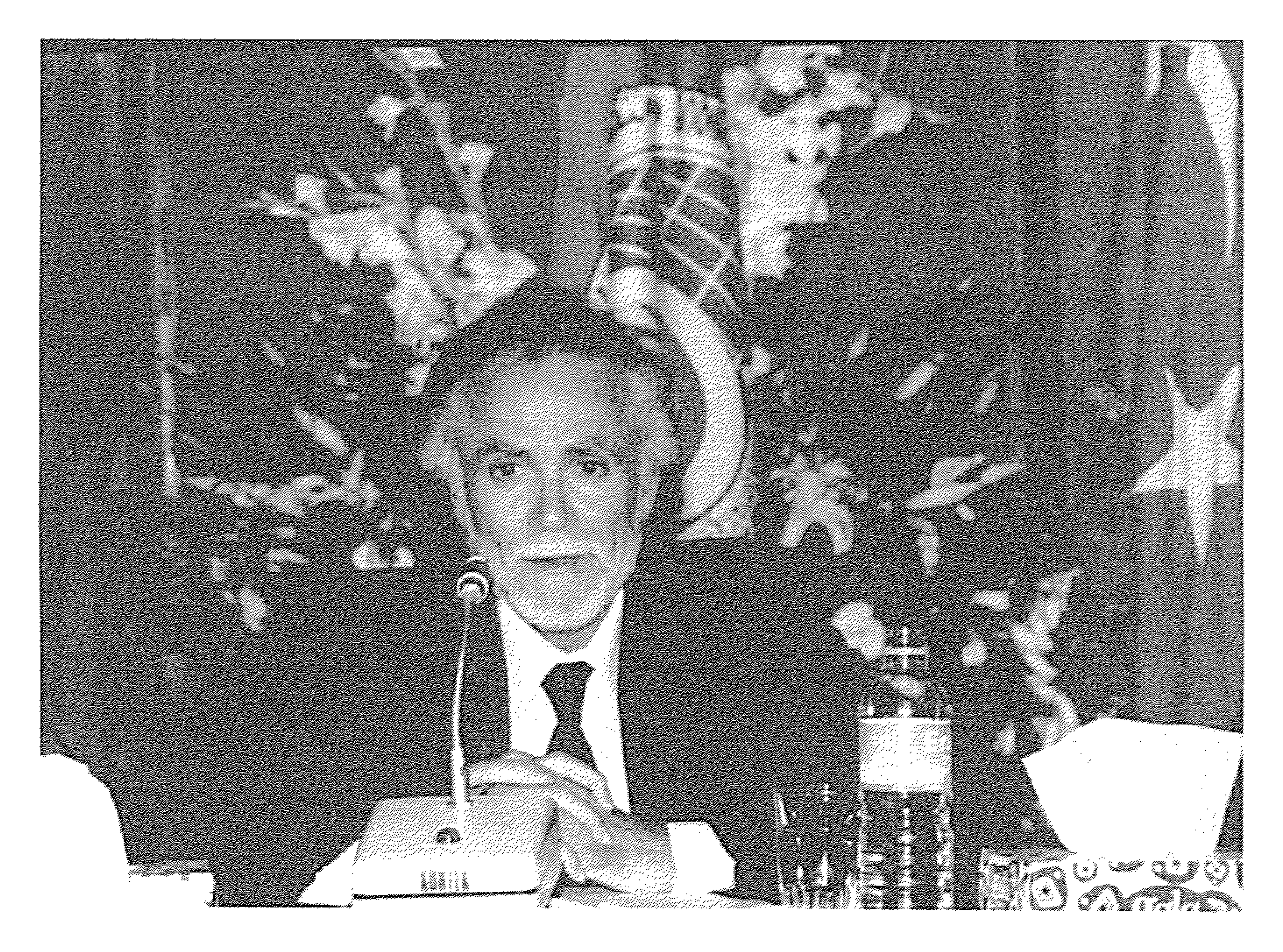
كان يوم الاثنين الواقع في ٢٦ مايو/ آيار ٢٠٠٣ حافلاً بنشاطات المركز في مجال فن الخط الإسلامي، إذ شهد إعلان المسابقة الدولية السادسة لفن الخط، التي يقيمها المركز باسم الخطاط الإيراني الكبير مير عماد الحسني، في الذكرى المئوية الرابعة لوفاته (٩٦١-١٠٢٤هـ/١٥٥٤ – ١٦١٥م) وذلك بحضور عدد من قناصل الدول الأعضاء المعتمدين باستانبول والملحقين الثقافيين ووجوه من الأوساط الفنية والثقافية وبعض أعضاء هيئة تحكيم المسابقة ومشاركة مندوبي الصحافة والاعلام. وقد أوجز المدير العام الأهداف الرئيسية للمسابقة والأسس العامة التي تقوم عليها ومسيرة هذه المسابقة خلال العقدين الماضيين مشيراً إلى ما تتمتع به من مكانة عالمية ومرجعية في مجالها وأجرى لقاءات في هذا الصدد مع عدد من مندوبي محطات التلفزة الرئيسية. وقد تم توزيع نسخ من شروط المسابقة باللغات الثلاث، العربية والتركية والانجليزية ونماذج إرشادية لروائع فن الخط التي وزعت على الراغبين بالمشاركة، كما وزعت نسخ أولية من أمشاق المرحوم الأستاذ مصطفى حليم أوزيازيجي في خطوط الديوان والديوان الجلي والرقعة، ثم تلى ذلك حفل توزيع إجازات من الأستاذ حسن چلبي على ستة من تلميذاته وتلاميذه باستانبول بخطي الثلث والنسخ وهم: ١) عمر صوي يغيت من مواليد ١٩٣٤ الذي سبق أن حاز على إجازتين في حفظ القرآن الكريم وتجويده عامي ١٩٥٤ و ١٩٦١ على التوالي. ٢) حامد صوي يغيت من مواليد عام ١٩٧٠ وهو ابن الأستاذ عمر صوي يغيت ومن خريجي كلية الآداب بجامعة استانبول. ٣) خليل ابراهيم آلب أرن من مواليد ١٩٧٠ ومن خريجي كلية الحقوق بجامعة أنقرة عام ١٩٩٣. ٤) الآنسة نعلان قوتصال من مواليد ١٩٧٦ تخرجت في كلية الآداب بجامعة استانبول ١٩٩٨ وكان ترتيبها الأولى بقسم الآداب التركية القديمة وتواصل دراستها العليا بالقسم نفسه. ٥) رامل سعيد أبو ذرأوف من مواليد ١٩٨٨ بمقاطعة باش قوردستان في الفدرالية الروسية وقد بدأ بالتتلمذ على يد ممتاز سچكين دوردو، أحد تلاميذ الأستاذ چلبي ويواصل تعليمه بكلية التربية بجامعة مرمرة باستانبول. ٦) عبد الله كوللوجه، من مواليد ١٩٨٠ بدأ بالدراسات على يد الأستاذ ممتاز دوردو، ثم واصل على الأستاذ چلبي وهو من طلبة كلية الاقتصاد بجامعة أناضولي.



كما شهد ذلك اليوم حفل تأبين وإحياء ذكرى الخطاط الراحل حامد الآمدي (١٨٩١ – ١٩٨٢) الذي يصادف ١٨ مايو/ آيار. وقد تحدث الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى عن مناقب الفقيد وفنه العريق وعن ذكرياته معه، كما تحدث عدد من تلاميذه عن مختلف جوانب حياته وأسلوبه الفني وأسلوبه في التدريس فكان في مقدمتهم الأستاذ حسن چلبي والأستاذ حسين أوكوز والأستاذ صاواش چويك، كما صادف وجود الأستاذ محفوظ البوعيشي، الخطاط الليبي المجاز سابقاً من الأستاذ چلبي، فعبّر عن مشاعره وأفكاره حول المرحوم باعتباره أحد أحفاده في الفن، رغم أنه لم يلتق به.

أيام ثقافية ليبية في مقر المركز

أقيمت بمقر المركز أيام ثقافية ليبية تحت عنوان "إشراقات ليبية" خلال الفترة من ٢ إلى ٧ يونيو/حزيران ٢٠٠٣، احتوت على معرض للرسوم الحديثة لكبار الفنانين الليبيين وحفل لفرقة الموسيقى التقليدية. وقد ضمّ المعرض أعمال كل من الفنان علي أباني (من مواليد ١٩٤٦ وحاصل على الجائزة الأولى في مسابقات وطنية ودولية) والسيد أزويك (من مواليد ١٩٤٩ وفائز بالجائزة الأولى في الرسم المائي في مسابقات دولية ووطنية للرسم) والسيد علي المنتصر (من مواليد ١٩٦٧، شارك في العديد من المعارض الوطنية والدولية).



الدكتور عبدالله مختار السباعي يلقي محاضرته

وفي إطار هذا البرنامج قدم الدكتور عبدالله مختار السباعي، قائد فرقة الموسيقى التقليدية، محاضرة قيمة بعنوان "تأثير الموسيقى التركية على الموسيقى الآلية العربية" وذلك يوم ٥ يونيو/حزيران، وقد أشار المحاضر إلى أن تلك التأثيرات بدأت تظهر في الموسيقى العربية اعتباراً من القرن السادس عشر، وتتضح تلك التأثيرات بشكل كبير على الموسيقى الآلية العربية، حيث استعمل الموسيقيون العرب خلال القرون الماضية صيغاً موسيقية آلية مثل، البشرف والسماعي. واللونجا وهي صيغ تؤلف في قالب موسيقي يتكون من ٤ إلى ٥ أقسام أو خانات، يوجد من بينها خانة تسمى "التسليم" وهي عبارة عن لحن أساسي، يُعاد بعد كل استطراد جديد. وبالنسبة لليبيا، فقد انتقلت الموسيقى التركية إليها، خاصة إلى مدينة طرابلس خلال العهد العثماني الثاني (١٨٣٥-١٩١١) وقد تم ذلك أولاً عن طريق فرقة الموسيقى العسكرية التابعة للحامية التركية بمدينة طرابلس، كما أنه تم في عام ١٨٩٨ افتتاح مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بطرابلس، فكانت الموسيقى من بين العلوم والفنون التي كانت تدرس فيها. وتكونت بهذه المدرسة أول فرقة موسيقية متكاملة من الطلبة الليبيين الدارسين بها.



جانب من الحضور ويبدو سعادة السفير الليبي في أنقرة الأستاذ محمد المنقوش (الثالث من اليمين)



جانب من الفرقة الموسيقية أثناء العزف في قصر يلدز

هذا، وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأيام الثقافية قد نظمت من قبل المكتب الشعبي (السفارة) للجماهيرية العربية الليبية والمركز الثقافي الليبي في العاصمة أنقرة في الفترة من ٢٧-٣٠ مايو/آيار، برعاية سعادة السفير الأستاذ محمد المنقوش، ومن ثم باستانبول خلال الفترة من ٢ إلى ٥ يونيو/حزيران برعاية سعادة القنصل العام الأستاذ حسني صالح المدير. وتتكون الفرقة من عازفين أكاديميين لأداء الموسيقى التقليدية العربية الشرقية بشكلها القديم وبشكل متطور جديد. وقد أسس الفرقة د.عبدالله مختار السباعي (عازف على آلة العود) الذي ألف معزوفات جديدية تعكس الأنماط والألحان الموسيقية الليبية. أما بقية أعضاء الفرقة فهم السيد ناصر ناصر بن جابر (تشيللو) والسيد ماجد محمد الدهماني (جيتار) والسيد محمد حمد الغزال (رق) والسيد علي عبدالسلام رجب (قانون) والسيد حبيب سالم الطرابلسي (ناي) والسيد ناصر سالم قاسم آغا (كمان) والسيد عادل عبدالله راجح (كمان). وقد أثارت تلك الأنشطة اهتماماً كبيراً لدى الجمهور ووسائل الإعلام المحلية وقد أسهمت اسهاماً كبيراً في التعريف بالفنون ولاسيّما بالموسيقى الليبية في تركيا.

محاضرات

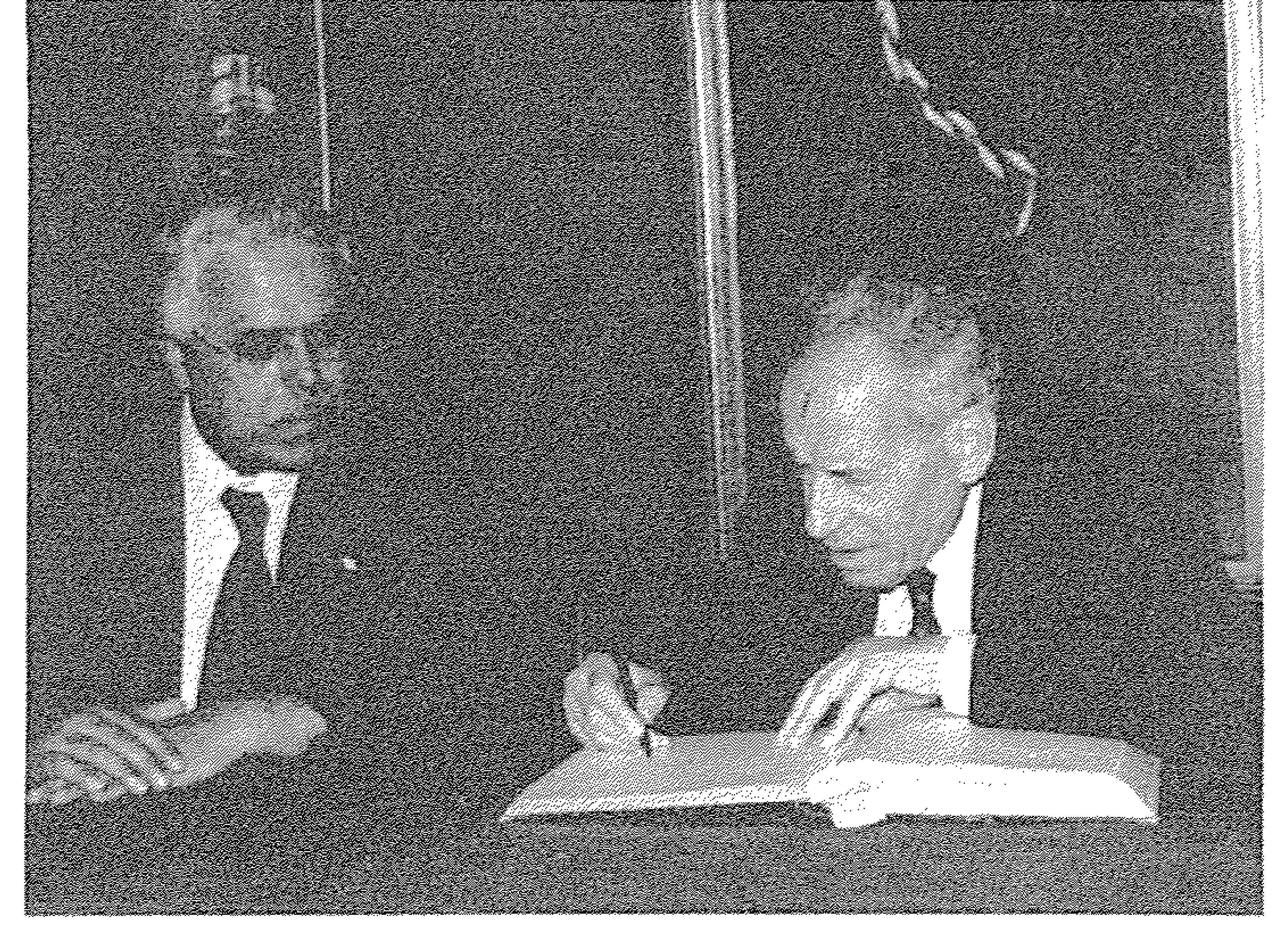
يستضيف المركز كعادته محاضرات عامة أيام السبت من الأسبوع الأول والثالث شهرياً وذلك بدءاً من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالاضافة إلى المحاضرات التي يقيمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا ومن الخارج حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصه، لاسيما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية وكذلك الفنون والعمارة والتاريخ وتاريخ العلوم والأدب واللغات...الخ. وتسجل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد مرجعية. وفيما يلي قائمة بالمحاضرات التي ألقيت في قاعة المركز اعتباراً من شهر أبريل وحتى يونيو ٢٠٠٣. وكنا قد نشرنا ملخصاً لمحاضرات شهر أبريل المدرجة أدناه في العدد السابق، رقم ٦٠ من النشرة.

- كتابة القصة الفارسية المعاصرة، محمد قنار، ١٢ أبريل ٢٠٠٣.
- فلسطين في القرن التاسع عشر، طوفان بوزبنار، ٢٦ أبريل ٢٠٠٣.
- البنايات التاريخية لمخافر شرطة استانبول، آينور چفتچي، ٣ مايو ٢٠٠٣.
- مهنة الوراقة، والوراقون، جلسات نقاش، ١٠ مايو ٢٠٠٣.
- البحث في الدراسات التركية القديمة، ألبر أورتايلي، ٢٤ مايو ٢٠٠٣.
- العقلانية الاقتصادية وتركيا، أحمد كونر صايار، ٤ يونيو ٢٠٠٣.

الزوار المرموقون

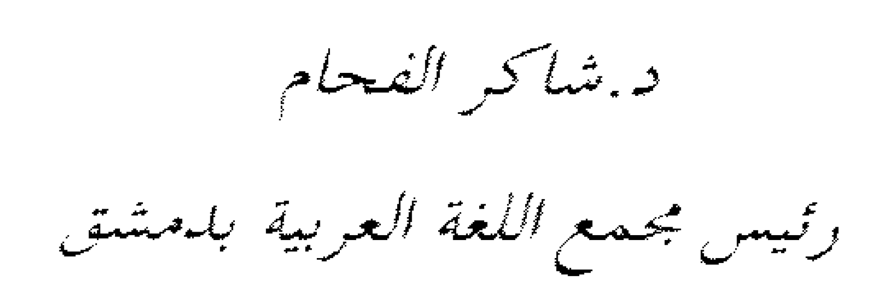
تشرف المركز باستقبال الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق يوم ١٩ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ وبعد أن اطلع على منجزات المركز من خلال تجواله في مختلف الأقسام تفضل بتسجيل الكلمة التالية في سجل الزوار.

"سعدت بالغ السعادة وأنا أزور مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول فقد اطلعت على الجهود الطيبة التي قام بها المشرفون على المركز ليقدموا صورة صحيحة لتاريخ الحضارة الإسلامية، التي بلغت ذروة من الرقي في أيامها المشرقة والمزدهرة. لا يسعني إلاّ أن أقدم التهنئة الخالصة للسادة العاملين وعلى رأسهم الأستاذ الكبير الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، والأستاذ خالد أرن، لما قاموا به وقدموه، وأرجو أن تكون هذه الخطوة المظفرة هي الخطوة الأولى تليها خطوات، وأن يزداد الارتباط بين المركز العظيم ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية ومجامع اللغة العربية، ليؤتي هذا التعاون أكله الطيب إن شاء الله. أعود إلى بلدي وقد امتلأت نفسي تفاؤلاً وثقة بأن يوم النهضة قريب والله المستعان، وما ذلك على الله بعزيز."



مع أطيب التحية، وأصدق المودّة

١٤٢٤/٤/١٩هـ - ٢٠٠٣/٦/١٩م



د.شاكر الفحام

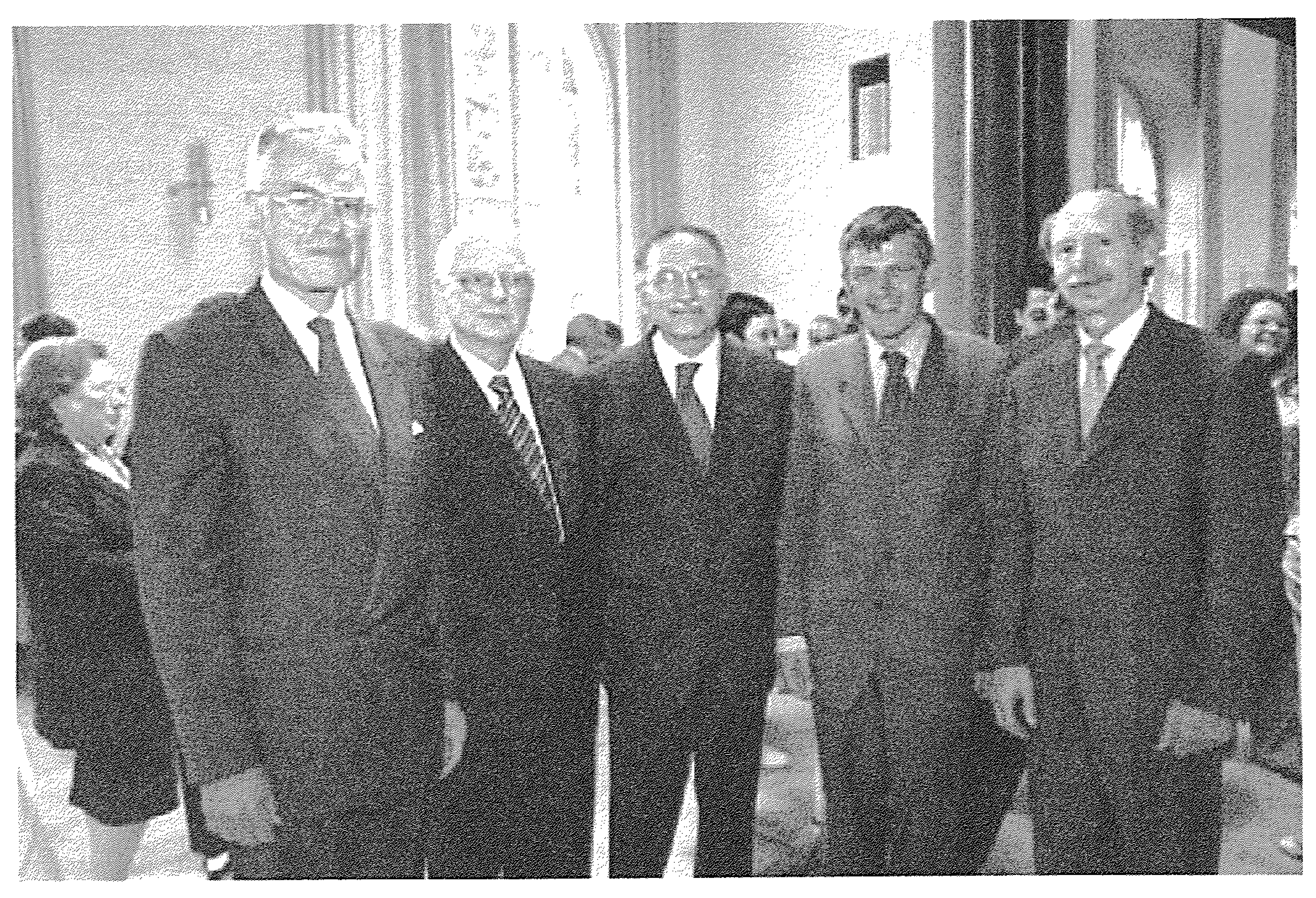
رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

كما تشرف المركز باستقبال الأستاذ عبدالمالك نيسانباييف، مدير معهد الفلسفة والعلوم السياسية، التابع لوزراة التربية والعلوم بجمهورية قزاقستان يوم ١٢ أغسطس ٢٠٠٣. وقد أجرى الضيف الكريم والوفد المرافق له مباحثات مع مدير عام المركز حول العلاقات بين المركز والمؤسسات المعنية بالثقافة والجهات المسؤولة عنها بجمهورية قزاقستان. وقد تفضل الأستاذ الضيف بتقديم معلومات حول التطورات الثقافية والعلمية والتعليمية في قزاقستان. وتم في ذلك اللقاء بحث إمكانية تنظيم ندوة علمية مشتركة حول التاريخ والثقافة والحضارة في آسيا الوسطى والمناطق المجاورة. وقد أعرب المدير العام عن اعتقاده بأن زيارة الأستاذ نيسانباييف ستشكل بداية جديدة في العلاقة بين الطرفين وتعزيز التعاون مع المؤسسات العلمية والثقافية في قزاقستان، كما ستعزز أواصر العلاقات بين تلك المؤسسات وبين مثيلاتها في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.



هذا، وقد تشرف المركز أيضاً بزيارة الدكتور بدر ناصر المطيري، الوكيل المساعد لشؤون التخطيط بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وعدد من زملاءه المرافقين. وقد تفضل الضيوف الكرام بزيارة أقسام المركز وتلقوا معلومات حول برامج البحث والندوات العلمية، ولاسيّما ما يتصل منها بتاريخ الشعوب الإسلامية وتاريخ العلوم وتاريخ الفنون، بالاضافة إلى جولة في مكتبة المركز. وقد أشاد الدكتور المطيري بنشاطات المركز ولاسيّما ما يتصل منها بالتعريف بالثقافة والحضارة الإسلامية لدى الشعوب الأخرى في العالم وأكد على أهمية ذلك للمستقبل في إقامة علاقات وتفاهم أفضل بين مختلف الشعوب والثقافات.

الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، أول أستاذ زائر للدراسات الإسلامية بجامعة **Ludwig Maximilians** في ميونخ.



من اليسار: السيد Ihno Schneevoigt ، عضو المجلس التنفيذي لمؤسسة Allianz AG والسيد Werner Joseph Pich رئيس جمعية أصدقاء الفنون والثقافة الإسلامية بميونخ والأستاذ إحسان أوغلى وأ.د. Bernd Huber رئيس جامعة ميونخ وأ.د. Hans Georg Majer رئيس الدراسات التركية والشرق الأدنى.

دعي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، ليكون أول أستاذ زائر للدراسات الإسلامية بجامعة لودفيج ماكسيميليان في ميونخ، وهو برنامج مدعوم من شركة الاليانس الألمانية وذلك للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، وجاءت المحاضرات وحلقات البحث والدراسة التي ألقاها أو أشرف عليها تحت عنوان "مؤسسات المعرفة في الإسلام" تناول فيها عدة موضوعات تهتم بالمسائل التالية:- مفهوم "العلم في الإسلام" و"الانماط المعرفية وتصنيف العلوم" و"مسألة التفريق بين الدين والعلوم غير الدينية" و"تطور مؤسسات العلم بدءاً من القرن الثامن وحتى القرن السادس عشر" و"المكتبات الملكية – بيت الحكمة (العباسي والفاطمي) والمراصد والمدارس.

وفيما يتصل بهذه الموضوعات، فقد ركزت الحلقات الدراسية على دراسة تاريخ معاهد العلم من خلال المصادر الأولية ومناقشة الدراسات الحديثة وكذلك من خلال النقد والمراجعات التأريخية. وفي هذا الاطار عمل الأستاذ إحسان أوغلى على تقديم المراجع الأولية للفكر الإسلامي والعلوم والبحث والتركيز عليها وتشجيع استخدام الأعمال المرجعية الأصلية باللغات العربية والفارسية والعثمانية. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الانتساب إلى الجامعة كأستاذ زائر يأتي كجزء من برامج تموله مؤسسة Allianz AG بهدف تطوير حوار الثقافات بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وكان الأستاذ إحسان أوغلى هو أول العلماء الزائرين ضمن هذا البرنامج وسوف يستمر هذا البرنامج بمحاضرات تعالج بصورة دورية موضوع الإسلام واليهودية.

وقد أقيم حفل افتتاح يوم ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ في الصالة الكبرى بجامعة ميونخ، القى خلاله الأستاذ إحسان أوغلى محاضرة بعنوان "الاسلام في الأزمنة المتغيرة: العلماء العثمانيون والعلوم الحديثة" وحضر تلك المناسبة جمهور غفير ضم رئيس الجامعة وقنصل تركيا بميونخ السيد خلدون اوتمان ورئيس بلدية ميونخ Hepp Monatzader وأعضاء هيئة التدريس في الكلية وطلبة الجامعة ووجهاء من الخارج، نذكر من بينهم معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن والسيد عاصم قوجابييق، رئيس مجموعة Borusan باستانبول، راعي النشاطات الفنية المعروف. وقد لخص الأستاذ الدكتور Bernd Huber ، رئيس الجامعة البيئة التي وفرتها الجامعة للبحث في مجال الدراسات الشرقية والبرامج الدراسية والخدمات التي تقدمها المكتبة وكذلك الجهود المبذولة لتطوير الجامعة، وقام بتقديم الأستاذ الزائر للدراسات الإسلامية قائلاً بأنهم سعدوا بوجود عالم متميز كالأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى لهذا البرنامج، ثم قام السيد İhno Schneevoigt ، عضو المجلس التنفيذي لمؤسسة Allianz AG باعطاء معلومات حول الاهداف والخطوط الرئيسية التي وضعتها المؤسسة لاستضافة الأساتذة الزائرين، مشيراً إلى أن المؤسسة تعمل في سبعين دولة في العالم وتواجه باستمرار صعوبات كبيرة جراء التوترات الحاصلة بين مختلف الثقافات، مما يهدد الأمن، كما أن مسألة تعايش مختلف الثقافات سوياً بسلام هي مسألة جديدة يجب معالجتها وأن السبب الرئيسي يرجع للنقص المتبادل للمعرفة والنقص في الاحترام. وهكذا، فقد أسست Allians AG هذا البرنامج بهدف تقديم المعرفة حول الثقافات الأخرى ولاسيما فيما بين أصحاب الرأي من الأجيال الشابة. وبتمويلها لهذا البرنامج فإن المؤسسة ترغب في المساهمة في إرساء قواعد الاحترام بين الشعوب ومختلف الثقافات، عوضاً عن العنف والتناحر. كما ألقى الأستاذ الدكتور Hans Georg Majer ، الرئيس السابق لقسم الدراسات التركية والشرق أوسطية كلمة أشار فيها إلى مساهمة تلك المحاضرات في التعريف بالثقافة وبالحضارة الإسلامية للثقافات الأخرى وألقى السيرة الذاتية المفصلة للأستاذ إحسان أوغلى وأهم مراحل حياته العلمية ومناقبه العلمية والشخصية وقال بأنه كان أنسب عالم زائر لهذا البرنامج، أخذاً في الاعتبار معرفته الشاملة بالدراسات الإسلامية وبالعلاقات الثقافية الدولية للبلدان الإسلامية، كما أكد على أن الأستاذ إحسان أوغلى عالم متفتح وناقد معاصر جمع بين قدراته وكفاءاته في العلوم الطبيعية من جهة وبين التاريخ والثقافة من جهة أخرى. وقال بأنه "قد عيّن عام ١٩٨٠ مديراً عاماً لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) بمدينة استانبول وأدار لفترة تزيد على عشرين عاماً هذه المؤسسة المتميزة التي تتخذ من القصر الجميل للسلطان عبدالحميد الثاني، قصر يلدز، قرب البوسفور مقراً له" واستطرد قائلاً "إن هذا البرنامج مبعث إلهام وتثقيف وان محاضرات الأستاذ إحسان أوغلى قد فتحت آفاقاً جديدة لفهم الثقافة والحضارة الإسلامية".

أما الأستاذ إحسان أوغلى، فقد ركز في محاضرته الافتتاحية على تفتح الإسلام للتطور والحداثة وأنه خلافاً للرأي العام السائد، فإن المجتماعات الإسلامية أولت

العلوم والتربية أهمية خاصة عبر التاريخ وذلك في كافة المجالات، بما فيها الطب والرياضيات وعلم الفلك وعلم الميكانيكا. وفي هذا الاطار، تحدث عن انتقال العلوم الحديثة إلى الدولة العثمانية كنموذج لهذا التفتح. مذكراً بأن العثمانيين أسسوا تقاليدهم في مجالي العلوم والثقافة على أسس التقاليد الإسلامية وقاموا بجهود كبيرة في فترة التحديث لنقل واستيعاب واستخدام العلوم والتكنولوجيا، التي تطورت في أوروبا بدءاً من القرن السادس عشر.

إن انتقال العلوم والتكنولوجيا قد تم من خلال الترجمات وتبنّي تلك العلوم وفي مرحلة لاحقة بإنشاء مؤسسات تعليمية حديثة، ثم تطرق الاستاذ إحسان أوغلي إلى الطريق التي توخاها العلماء الذين نشئوا على الطريق التقليدية لكي يصبحوا رواد الترجمة وأشار إلى نشاطات التربية والتعليم فيما يتصل بالعلوم والتقنية الحديثة ابتداء من القرن الثامن عشر وأسرع وتيرة في القرن التاسع عشر وتوضيح هذه الوتيرة، فقد استشهد بمثالين اثنين لهما صلة بالموضوع وهما: مفهوم كوبرنيك للكون ومسئلة التشريح البشري. وكانت المحاضرة مدعومة بصورة منمنمات التي تظهر علماء أثناء العمل وسلاطين في زيارة مؤسسات العلم.

وقد قام الأستاذ إحسان أوغلي بتقييم موقف الإسلام من العلوم الحديثة اعتماداً على تحليل موقف العلماء العثمانيين من الناحية الدينية، مبرزاً بذلك الدليل التاريخي لـ"الإسلام في الأزمنة المتغيرة".

هذا، وقد أولت الصحافة الألمانية اهتماماً كبيراً لبرنامج الزيارة الذي نظمته مؤسسة Allians AG والذي بدأته باستضافة الأستاذ إحسان أوغلي، حيث نشرت العديد من المقالات والمقابلات في مختلف الصحف. فقد نشرت صحيفة Süddeutsche Zeitang في عددها ليوم ١٨ يونيو/حزيران ٢٠٠٣ مقالاً مفصلاً بقلم Master Rolff عرف فيه بالبرنامج وبأول الأساتذة الزائرين، مدير عام المركز وبأعماله. وقد استشهد الكاتب في مقاله المعنون "التعليم في مواجهة الانحياز" بتصريح للأستاذ إحسان أوغلي قال فيه أن أحسن أداة ضد الانحياز هو موقف النقد وأن أكبر خطأ هو ربط الارهاب بالاسلام. أما صحيفة Münchener Merkur ليومي ٢١-٢٢ يونيو فقد اعلنت عن افتتاح البرنامج واستشهدت ببعض ما صرح به الأستاذ إحسان أوغلي التي أكد فيها أن المجتمعات الإسلامية لم يكن لديها مواقف عدائية البتة تجاه العلم وكانت هناك دائماً حركة تبادل بين المؤسسات التعليمية في اوروبا والدولة العثمانية. وفي مقابلة نشرت في الملحق الثقافي لجريدة Abendzeitung ليومي ٢١-٢٢ يونيو أجاب البروفسور إحسان أوغلي على أسئلة .. Roberta De Righ حول موضوعات رئيسية، مؤكداً أن الحضارة الإسلامية تعتبر جزءاً من أوروبا ومتمثلة فيها وأنه يجب على الغرب الاعتراف بالقيم الإسلامية كما يعترف العالم الإسلامي بالقيم الغربية.

وفي مجال الحديث عن توقعاته من هذه المحاضرات في ميونخ أعرب الأستاذ إحسان أوغلي عن أمله في أن تسهم تلك المحاضرات في إعداد الطلبة المشاركين فيها كمساهمين مستقبلاً في الحوار بين الثقافات، مشيراً إلى الحاجة إلى علماء أكفاء في شرح روح ومغزى الحضارة الإسلامية وفي إزالة الصورة النمطية القائمة حالياً. كما نشرت صحيفة Versicherungwirt schaft بتاريخ ١ يوليو ٢٠٠٣ معلومات حول برنامج الزيارة وركزت على فوائدها في تعزيز الصلة بين الدراسات حول الحضارة الإسلامية من جهة وبين الدراسات التاريخية واللغوية من ناحية أخرى.

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد على إحصائيات ثقافية موجزة عن جمهورية نيجيريا الإتحادية.

جمهورية نيجيريا الإتحادية

معلومات موجزة*

المساحة	: ٩٢٣,٧٦٨ كم٢
عدد السكان	: ١٢٩,٩٣٤,٩١١ نسمة (٢٠٠٢)
الكثافة السكانية	: ٦٠,٦ نسمة للكلم المربع (٢٠٠١)
معدل الزيادة السنوية للسكان	: ٣٪
نسبة سكان المدن	: ٤٤٪ (٢٠٠١)
المدن الرئيسية	: أبوجا (العاصمة)، لاغوس (أكبر مدينة)، كادونا.
اللغات الرئيسية	: الإنجليزية (اللغة الرسمية)، الحوسى، اليوروبا، Igbo ، الفولاني.
نسبة المتعلمين بين الكهول	: المجموع : ٦٠٪ الذكور ٦٥٪
نسبة الالتحاق بالمدارس	:
– المرحلة الأولى	: إجمالي : ٩٨٪ ، ذكور ١١٠٪ ، إناث ٨٧٪
– المرحلة الثانية	: إجمالي : ٣٣٪ ، ذكور ٣٦٪ ، إناث ٣٠٪
الجامعات	: ٣٧ جامعة، جامعة Ibadan وجامعة نيجيريا وغيرها من الجامعات الأخرى في العديد من مناطق البلاد.
المكتبات	: المكتبة الوطنية لنيجيريا في لاغوس، مكتبات في جميع الجامعات. توجد الأرشيفات الوطنية للبلاد في لاغوس وIbadan وكادونا وEnugu.
الثقافة والفنون	: توجد العديد من الثقافات الجهوية والمحلية التي ترجع إلى آلاف السنين – التقاليد الشفوية والحكايات المتوارثة والفنون والعمارة التقليدية موجودة في جميع الولايات، – كما تجدر الإشارة إلى العناصر المميزة الملحوظة في فنون وآداب كل من الجماعات المسلمة والجماعات المسيحية. أحرز الأديب النيجيري Wole Soyinka على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٦.

العضوية في منظمة المؤتمر الإسلامي : ١٩٨٦.

* المصادر : إرسيكا واليونسكو ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية (أنقره)

المؤسسات الثقافية

LEARNED SOCIETIES and RESEARCH INSTITUTIONS

Call to Islam League
15, Hospital Road, Oke-Agbo
P.O. Box 231 - Ijebu - Igbo
Ogun State

Centre for Islamic Legal Studies
Ahmadu Bello University.
P.O. Box 1013
Zaria-Kaduna State

Centre for Islamic Studies
Usmanu Danfodiyo University
PMB 2346, Sokoto

Center for Nigerian Cultural Studies
Ahmadu Bello University,
Zaria-Kaduna State

Council of Muslim Youth Organisations (COMYO)
Box 10798, Ibadan

Council of Ulama of Nigeria
Centre for Islamic Studies
University of Sokoto, Sokoto

Federation of Muslim Women Association in Nigeria (FOMWAN)
Box 29, Minna

Historical Society of Nigeria
c/o Department of History
University of Lagos, Lagos

Islamic Education Trust (I.E.T.)
John Isa Doko Avenue , P.O. Box 29
Minna - Niger State

Islamic foundation of Nigeria

No. 1, Iyaka Road, off Zaria Road
PMB 3199, Kano

Islamic Missionaries Association of Nigeria
c/o Shariah Court of Appeal, Ilorin

Islamic Trust of Nigeria (I.T.N.)
Box 984, Zaria

Islamic Welfare Foundation (I.W.F.)
105 Tokunbo St., P.O. Box 3991
Lagos

Katsina State History and Culture Bureau, P.M.B. 2146, Katsina

Muslim Sisters Organisation
E9/795 IWO Road, Ibadan

Muslim Society of Nigeria
Kola, Block 2 – Box 34
AFON-ASA – L.G.A
Kwara State

Muslim Students' Society of Nigeria
105 A Tokunbo street, Box 4774,
Lagos

National Dawah Coordinating Committee
Box 29, Minna

Nigeria Educational Research Council
P.O.Box 8088,
Lagos

Nigerian Institute of International Affairs
Kofo Abayomi Rd., Victoria Island
P.O. Box 1727, Lagos

National Commission for Museums and Monuments
P.M.B. 12556, Onikan,
Lagos

National Council for Arts and Culture
Iganmu (Near Park and Ride)
P.O. Box 2959, Surulere,
Lagos

Organization for Museums, Monuments & Sites of Africa
P.M.B. 2031, Jos
Plateau State

Yobe Mosque and Islamic Centre
Maiduguri Road P.O Box 257
Damaturu, Yobe State

LIBRARIES and ARCHIVES

National Library of Nigeria
4, Wesley St., P.O. Box 12626,
Lagos

Federal Department of National Archives
University of Ibadan, P.M.B. 4,
Chapel Road, Ibadan -
University Post Office, Ibadan

National Archives, Enegu Branch
Colliery Road, P.M.B. 1050,
Enegu

National Archives, Kaduna Branch
Yakubu Gowon St., Kaduna State

African Heritage Research Library (AHRL)
P.O.Box 121, Ila - Orangun
Oyo State

Ahmadu Bello University, Advanced Teacher's College, Institute of Education Library
P.M.B. 1041 Zaria, Kaduna State

Ahmadu Bello University
Kashim Ibrahim Library
Zaria, Kaduna State

Alvan Ikoku College of Education Library
P.M.B. 1033, Owerri IMO State

Bayero University, Library
P.M.B. 3011, Kano

Bendel State Library
P.M.B. 1127,
Benin City

Borno State Library
P.M.B. 1046, Maiduguri,
Borno State

Government Teacher Training College Library
1, Onitolo Road, P.M.B. 2004,
Surulere, Yaba

Imo State Library
P.M.B. 1118, Owerri,
Imo State

Kaduna State, Library
P.M.B. 2061,
Kaduna State

Kano State Library
P.M.B. 3094, Kano

Khadijatul-Kubra Islamic Library
No: 55 Sharada a Fegin Sunisi
P.O. Box 2874 Kano

Kwara State Library Division
Governor's Office, P.M.B. 1378,
Ilorin
Kuwara State

Lagos City Libraries
48, Broad Street, P.M.B. 2025
Lagos State - Lagos

Lagos State, Ministry of Education, Library Service
338 Herbet Macaulay St.,
P.M.B. 2019, Yaba, Lagos State

Muslim Library
P.O.Box 146
Kaduna - Kaduna State

Muslim Teacher Training College Library,
Randle Ave., P.M.B.
1028, Surelere, Yaba

Ogun State Library
PMB 2030, Abeokuta, Ogun State

Ondo State Library
Ministry of Education, PMB 719,
Akura

Oyo State Library Service
720 Oyo Road, PM 5082, Ibadan

Plateau State Library c/o Ministry of Information and Social Development,
POBox 2053, Jos, Plateau State

Rivers State Central Library
Bernard Carr St., PMB 5115
Port Harcourt, Rivers State

Sokoto State Library
Ministry of Information, Sokoto

State Central Library
Market Road, Enugu

University of Benin Library
PMB 1154, Ekenwan Rd.,
Benin City

University of Calabar Library
PMB 1115, Calaba, Cross River State

University of Ibadan Department of Library Studies
Faculty of Education, Library, Ibadan

University of Ibadan, Main Library
Ibadan

University of IFE
Main Library, ILE-IFE

University of Ilorin Library
PMB 1518, Ilorin

Univerity of Jos, Library
PMB 2084, Jos, Plateau State

University of Lagos, Main Library (Yakubu Gowon Library)
PMB 1069 Akoka, Yaba,
Lagos

University of Maiduguri, Ramat Library
PMB 1069 Maiduguri,
Borno State

University of Nigeria Libraries
Nsukka, Anambra State

Usmanu Danfodiyo University, Library
PMB 2346, Sokoto

MUSEUMS

National Museum, National Commission for Museums and Monuments
Onikan Road, PMB 12556,
Lagos

National Museum, National Commission for Museums and Monuments
PMB 2031, Jos, Plateau State

National Museum
PMB 2127, Kaduna

National Museum
P.M.B. 1004, Oron
Cross River State

Benin Museum
Benin

Esi Museum
Via Ilorin, Kwara State
Gidan Makama Museum
Kano

Ife Museum
Ife

Owo Museum
Federal Dept. of Antiquities,
POBox 84, Owo, Ondo State

UNIVERSITIES and EDUCATIONAL INSTITUTIONS

Ahmadu Bello University Faculty of Arts and Social Sciences
P.O. Box 33 Samaru
Zaria, Kaduna State

Ahmadu Bello University Faculty of Education Islamic Studies Section
P.O. Box 33 Samaru
Zaria-Kunda State

Ahmadu Bello University Faculty of Education Dept. of Library Science
P.O. Box 33 Samaru
Zaria-Kaduna State

Bayero University Faculty of Arts and Islamic Studies
PMB 3011, Kano

Bayero University, Faculty of Education
PMB 3011, Kano

Bendel State University College of Arts and Social Sciences
PMB 14, Ekpoma, Bendel State

Bendel State University College of Education
PMB 14, Ekpoma, Bendel State

Imo State University, Division of Humanities and Social Sciences
PMB 2000, Etiti, Imo State

Institute of Arabic and Islamic Studies – EPE
P.O. Box 33 Samaru
74, Marina Street
P.O. Box 308 EPE
Lagos

Kano State Institute for Higher Education School of Islamic Legal Studies
P.O.Box 6032,
Kano

Lagos State University Department of Foreign Languages
Badagry Expressway, Ojo
P.M.B. 1087, APAPA

Ogun State University, Faculty of Arts
PMB 2002, Ago Iwoye

Ogun State University Faculty of Education
PMB 2002, Ago Iwoye

University of Benin, Faculty of Arts
PMB 1154, Ekenwan Rd., Benin City

University of Benin Faculty of Education
PMB 1154, Ekenwan Rd.,
Benin City

University of Calabar Faculty of Education
PMB 1115, Calabar Cross River State

University of Calabar, Faculty of Arts
PMB 115, Calabr, Cross River State

University of Ibadan, Faculty of Arts
Ibadan

University of Ibadan
Faculty of Education
Ibadan

University of Ibadan
Faculty of African Studies
Ibadan

University of IFE, Faculty of Arts, Dept. of African Languages and Literature
ILE-IFE, Oyo State

University of IFE,
Faculty of Education
ILE-IFE, Oyo State

University of Ilorin, Faculty of Arts
PMB 1515, Ilorin

University of Ilorin
Faculty of Education
PMB 1515, Ilorin

University of Jos, Faculty of Arts
PMB 2084 Jos, Plateau State

University of Jos,
Faculty of Education
PMB 2084 Jos, Plateau State

University of Lagos
Centre for Cultural Studies
Akoka Yaba, Lagos

University of Lagos, Faculty of Arts
PMB 12003, Lagos

University of Lagos
Faculty of Education
PMB 12003, Lagos

University of Maiduguri
Centre for Trans-Saharian Studies
PMB 1069, Maiduguri,
Borno State

University of Maiduguri,
Faculty of Arts
PMB 1069, Maiduguri,
Borno State

University of Maiduguri
Faculty of Education
PMB 1069, Maiduguri, Borno State

University of Nigeria , Faculty of Arts
Nsukka, Anambra State

University of Nigeria ,
Faculty of Education
Nsukka, Anambra State

University of Nigeria
Institute of African Studies
Nsukka, Anambra State

University of Port Harcourt
Faculty of Education
PMB 5323, Port Harcourt, Rivers State

University of Port Harcourt
Faculty of Humanities
PMB 5323, Port Harcourt,
Rivers State

Usmanu Danfodiyo University
Department of Islamic Studies
PMB 2346, Sokoto

Usmanu Danfodiyo University
Department of Education
PMB 2346, Sokoto

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

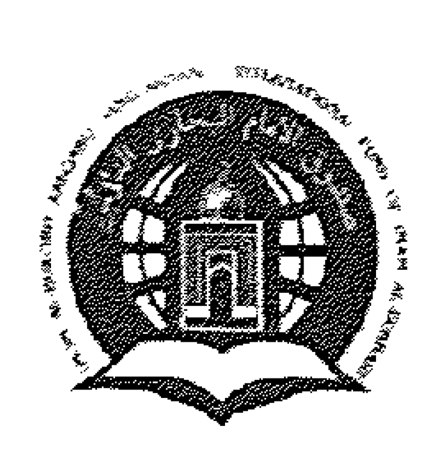
http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪✪

تعريف بعض المؤسسات العلمية والمتاحف بجمهورية أوزبكستان

يقدم هذا القسم معلومات حول بعض المؤسسات العلمية والمتاحف بجمهورية أوزبكستان، وتجدر الإشارة إلى أن هيئة التحرير قد إعتمدت على منشورات كل مؤسسة لاعداد هذا القسم.



المؤسسة الدولية للإمام البخاري

تبلورت فكرة إقامة المؤسسة الدولية للإمام البخاري عام ١٩٩٨ بمبادرة من فخامة الرئيس إسلام كريموف، رئيس جمهورية أوزبكستان. لقد عاش الإمام البخاري، كما هو معلوم، في القرن التاسع الميلادي وقضى قسماً كبيراً من حياته في وضع كتابه وجمع صحيح الأحاديث النبوية الشريفة، المعروف "بصحيح البخاري" والذي يشكل أحد المراجع الرئيسية المعتمدة في دراسة الحديث الشريف. وتهدف هذه المؤسسة غير الحكومية وغير الربحية إلى تشجيع التعريف بالنشاطات الثقافية الرامية إلى إحياء التراث الوطني والمحافظة عليه وتربية الجيل الشاب وتقوية تمسّكه بالقيم الأخلاقية الوطنية والإنسانية. وقد أنشئت المؤسسة عام ١٩٩٨ من قبل ٢٦ منظمة حكومية وأهلية، بما في ذلك مجلس مسلمي أوزبكستان ووزارة الثقافة وأكاديمية العلوم وأكاديمية الفنون وولاية طاشقند ومقاطعة سمرقند وشركة أوزبك وشركات الطيران الأوزبكية الوطنية. يقع مقر المؤسسة في طاشقند وعنوانها (Turab Tula str., 1 Tashkent 700003, Uzbekistan). وتوجد للمؤسسة فروع جهوية في المجمع التذكاري الإمام البخاري في حي Chelak بمقاطعة سمرقند وفي بخارى، كما يوجد فرع آخر في القاهرة بمصر.

أصدر فخامة الرئيس كريموف بتاريخ ١٦ نوفمبر ١٩٩٨ مرسوماً حول المؤسسة الدولية للإمام البخاري تضمن أهداف المؤسسة التي جاءت على النحو التالي:

- تنظيم جولات علمية بهدف البحث عن المواد الثقافية والتاريخية المتعلقة بتراث الإمام البخاري وتجميعها.
- نشر تراث الإمام البخاري ودراسة المصادر التاريخية ذات الصلة بتطوّر العلوم والثقافة في زمانه.
- دعم عمليات ترميم وإعادة بناء معالم القديمة التي تحمل قيماً وطنية.
- تنوير وتثقيف الشباب وتعزيز احترامهم للتراث الوطني وانتمائهم للتقاليد المعنوية الوطنية وذلك باستخدام التراث الديني والروحي للإمام البخاري وكبار المفكرين المسلمين الآخرين.
- إعداد برامج تعليمية في الاذاعة والتلفزة لتطوير إنتاج نوعي من الأفلام العلمية الشعبية ونشر المؤلفات، بالإضافة إلى الوسائل التعليمية البصرية والكتب المدرسية.
- تنظيم برامج رحلات لزوّار من الداخل والخارج للمجمع التذكاري للإمام البخاري والأماكن الثقافية والتاريخية الأخرى الموجودة في أوزبكستان.

– تنظيم ندوات علمية دولية وأحداث أخرى تسهم في التعريف بالتراث العلمي والثقافي والروحي للشعب الأوزبكي وكذلك لفلسفة الإسلام.

– دعم وتنسيق البحوث المتعلقة بتراث الإمام البخاري وتطوير التعاون العلمي مع المنظمات الأهلية والخيرية الدولية.

– ترجمة ونشر وتوزيع الجامع الصحيح للإمام البخاري وكذلك المجموعات الحديثة الأخرى المعروفة على شكل طبعات معتمدة علمياً.

– طباعة ونشر الترجمات الجديدة لمعاني القرآن الكريم باللغة الأوزبكية مع تفاسير علمية.

– إنشاء مركز وطني للتراث المخطوط للشعب الأوزبكي ومكتبته الألكترونية.

– إعادة طباعة وتوزيع المخطوطات التاريخية والدينية والنسخ القيمة.

واعتباراً من عام ٢٠٠٠ بدأت المؤسسة بإصدار مجلة فصلية تحت عنوان "دروس الإمام البخاري" باللغة الأوزبكية ومؤلفات أخرى كسلسلة كتب حول كبار المفكرين الدينيين في آسيا الوسطى للعصور الماضية والتاريخ الحديث.

تقوم المؤسسة أيضاً بعدد من البحوث والمشروعات العلمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم العمل في الترجمات لمعاني القرآن الكريم، كما يمكن ذكر كتاب بعنوان "العلماء المسلمون في ما وراء النهر" ظهر كنتيجة للبحوث التي قامت بها المؤسسة حول فترة الإمام البخاري، وهو جاهز للطبع وتكمن أهميته في كونه يتناول أحداث غير معروفة من تاريخ العلوم والدين والفلسفة في المنطقة. وقد شارك في هذه المشروعات عدد من الفرقاء الأجانب، نذكر من بين تلك المشروعات الترجمة التي قام بها Ulrich Rudolph لكتاب "الماتوريدي والمذهب السني في سمرقند" إلى اللغة الأوزبكية والذي تم إنجازه بالتعاون مع المؤسسة الألمانية Fredrich Ebert. ومنذ عام ١٩٩٩ تقيم المؤسسة اتصالات مباشرة مع البنك الإسلامي للتنمية، الذي قام، مشكوراً، ببناء مؤسسة تعليمية جديدة "مدرسة دار الحديث" بالقرب من سمرقند، كما يستمر التعاون بين المؤسستين في مشروعات أخرى، نذكر منها ترميم عدد من المؤسسات التعليمية الهامة وتجهيزها كمدرستي Kukeldash وميرعرب وكذلك معهد طاشقند للإمام البخاري الذي يتبع مجلس مسلمي أوزبكستان. كما قامت المؤسسة باتصالات وتعاون مع الصندوق الخيري الكويتي والجامع الأزهر الشريف ومؤسسة البخاري ومتحف الفنون الإسلامية بماليزيا ومؤسسة كونراد أديناور واليونسكو وغيرها من المؤسسات الأخرى.

وتخطط المؤسسة إلى القيام بجولة علمية إلى وادي فرغانه للبحث عن مواد جديدة تتعلق بتاريخ المنطقة وثقافتها، بما فيها نسخ جديدة لصحيح الإمام البخاري. أما المشروع الهام الآخر فهو المركز الوطني للتراث المخطوط للشعب الأوزبكي.

هذا، وقد قامت المؤسسة بافتتاح فرع سمرقند في المجمع التذكاري للإمام البخاري وتقوم حالياً بالتخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية للمركز، تكون مرتبطة بشبكات المعلومات العالمية بحيث تفتح آفاقاً جديدة لتبادل المعلومات وتطوير التعاون العلمي الدولي. وإلى جانب الأقسام الموجودة، فإن المؤسسة تسعى لفتح فروع أخرى في أوزبكستان وفي الخارج أيضاً وتهتم بإقامة تعاون دولي باعتباره واحداً من أهم العناصر لنشاطاتها. وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف، فإن المؤسسة تحصل على الدعم الفني والاستشارة وعلى بعض الموارد من قبل المؤسسات التي لها نفس الاهتمامات.

أما أقسام المؤسسة فتهتم بـ: تنسيق البحث العلمي، وتطوير السياحة، والعلاقات الدولية والاستثمارات، المركز الوطني للتراث المخطوط للشعب الأوزبكي ومكتبته الالكترونية ومطبعة الإمام البخاري.

متحف الدولة للعهد التيموري

يعتبر الأمير تيمور شخصية بارزة في تاريخ أوزبكستان ، حيث يذكر من قبل الشعب الأوزبكي على أنه قائد فذ وسياسي محنك ومصلح وراع للتجارة والصناعات التقليدية والعلوم والثقافة. وقد أسس امبراطورية واسعة ومركزية في القرن الرابع عشر.

درس علوم الدين وحفظ القرآن عن ظهر قلب وعزز مكانة بلاده على المستويين الثقافي والسياسي، كما وحّد العديد من الأمم تحت راية الامبراطورية الأوزبكية وبقيت التركيبة السياسية والاجتماعية لدولة الأمير تيمور تعتبر مثالية للشرق والغرب على حدّ سواء وذلك لعدة قرون. وقد ازدهرت خلال حكمه عدة مجالات كالثقافة والعلوم والعمارة والفنون الجميلة والموسيقى والشعر... وما إلى ذلك من المجالات الأخرى.



صور مأخوذة من الكتاب التعريفي بعنوان In the Halls of the State Museum of Temurids History من إصدار دار Sana't بطاشقند.

هذا، وقد أعلن عام ١٩٩٦ عاماً للأمير تيمور بناء على توجيهات الرئيس اسلام كريموف، رئيس الجمهورية. وفي العام نفسه أصدرت الحكومة الأوزبكية مرسوماً بشأن إنشاء متحف دولة للعهد التيموري بمدينة طاشقند، يرجع إلى أكاديمية العلوم في جمهورية أوزبكستان، كما قررت الحكومة إنشاء بناية للمتحف في ميدان الأمير تيمور بمدينة طاشقند. أما أهداف هذا المتحف فتتلخّص في التعريف على أوسع نطاق بتاريخ وثقافة عهد تيمور للشعب الأوزبكي وللعالم أجمع.

وتحت إشراف الرئيس كريموف تم تشييد بناية ارتفاعها ٣١ متراً وعرضه ٧٢ متراً مؤلف من ثلاثة طوابق لتكون مقراً للمتحف الذي افتتح رسمياً يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٩٦.

ويجمع المبنى بين التقاليد القديمة والعمارة الحديثة وتقع الأبواب الرئيسية للمبنى قبالة ميدان الأمير تيمور. وقد زينت الجدران بالقاشاني وكتب عليها بالحروف العربية بخط الثلث الكلمات التالية: الطاعة، العدالة ، النهضة، التعليم، الرحمة، الكرامة، النجاح، الاستقامة، الاستقرار، الشهامة، الشجاعة، النصيحة. ويقوم المبنى على عمود خرساني تمتد منه جسور، على غرار العمارة التقليدية في العهد التيموري. وقد ساهمت، إلى جانب بلدية طاشقند، العديد من المنظمات في بناء المتحف وتجهيزه. وتتكون مجموعة المتحف من أعمال أو تحف ذات علاقة بالآثار الاثنوغرافية والنقود القديمة والمخطوطات والرسوم الحديثة... وما إلى ذلك من التحف الأخرى، بالاضافة إلى القوانين التي سنّها تيمور.

ويجد الزائر في القاعة الأولى لوحة بمقاس مترين مربعين تعرض الملامح المميّزة للأمير تيمور وتتألف من ثلاثة أقسام تمثل الميلاد والنشأة والرفعة. وكان الأمير تيمور قد ولد يوم ٨ أبريل/نيسان ١٣٣٦ ويُظهر القسم الأول مجموعة من النسوة حول المهد وشجر الحُور — وكانت زراعة شجر الحور عند ميلاد أحد الأولاد عادة متّبعة في ذلك الوقت — ويقدم القسم الثاني من اللوحة عبارة شهيرة للأمير تيمور هي : "الاستقامة هي أفضل سياسة". وتبرز إحدى زوايا اللوحة صورة للمصحف الشريف في إشارة إلى أن الأمير تيمور حكم بلاده حسب أحكام القرآن الكريم، كما تبرز اللوحة عدة صور أخرى تمثّل أفراد الأسرة الحاكمة للأمير وهم بصدد قراءة القوانين التي وضعها، ومنهم: السلطان محمد بن جهانكير (١٣٨٣-١٤٠٣) وطرغاي أولوغ بك (١٣٩٤-١٤٤٩) والسلطان حسين باي قره (١٤٥٨-١٥٠٥) وذاكرالدين محمد بابر (١٤٨٣-١٥٣٠). أما القسم الثالث من اللوحة والذي يرمز إلى الرفعة، فيمثل التبعية المطلقة والاحترام لهذا الأمير القائد. كما تشير اللوحة إلى وفاة الأمير تيمور في ١٨ فبراير ١٤٠٥.

ومن بين التحف المعروض توجد نسخة من بين النسخ الخمسين للمصحف الشريف التي سبق وأن طبعت عام ١٩٠٥ في سان بترسبورغ. أما النسخة الأصلية فهي تلك التي تنسب إلى الخليفة عثمان بن عفان (٦٤٤-٦٥٦م) التي كتبها زيد بن ثابت، رضي الله عنهما ومن بين التحف الأخرى يمكن ذكر منمنمات قيمة تبرز الثقافة الرفيعة لزمن تيمور، ومخطوطة لـ"ظفرنامه"، وهو كتاب الانتصارات وحياة الأمير تيمور الذي كتبه شرف الدين علي يزدي في القرن الرابع عشر وكذلك تاريخ الأمير تيمور (كتبه أحمد بن عربشاه وطبع في هولندا)، ونقود فضية ونحاسية ضربت خلال حكمه وعدة لوحات للأمير تيمور من رسم فنانين أوروبيين وعدة تحف نحاسية وخزفية ومنسوجات وأسلحة ومعدات حربية وعدد من الرسائل المتبادلة بين تيمور والحكام الأوروبيين ومجسمات وصور لمعالم بنيت خلال حكم تيمور وخرائط تظهر الطرق الرئيسية للتجارة لما يسمى بطريق الحرير الكبير.

وجدير بالذكر أنه مّما كان يميّز العهد التيموري رعاية الثقافة والعلوم وقد شوهد هذا التقليد بصورة جلية خلال حكم الأبن الأكبر لتيمور أولوغ بك، الذي حكم ٤٠ عاماً وكان عالماً مرموقاً في مجال الفلك. وقد درّس علماء بارزون أمثال قاضي زاده رومي وجمشيدكاشي واولوغ بك نفسه في مدرسة سمرقند، التي بنيت خلال عهده والتي كانت أبرز معهد علمي في آسيا الوسطى في القرن الخامس عشر. ومن بين المعالم الهامة يمكن ذكر مرصد أولوغ بك، الذي شيّد ما بين ١٤٢٨-١٤٢٩. وتوجد في المتحف مجسمات للمرصد وللمدرسة.

أما مجموعات التحف الأخرى المعروضة في المتحف فتمثل ملامح من فترات حكم أفراد الأسرة التيمورية الآخرين. وكان من أبرزهم ذاكر الدين محمد بابر (١٤٨٣-١٥٣٠)، مؤسس الأمبراطورية البابرية (١٥٢٦-١٨٥٨)، وكان هذا الأمير رجل دولة وقائداً عسكرياً وشاعراً ومؤرخاً وعالماً. ويضم المتحف نسخة مطبوعة من مؤلفه الأدبي الكبير "بابرنامه".

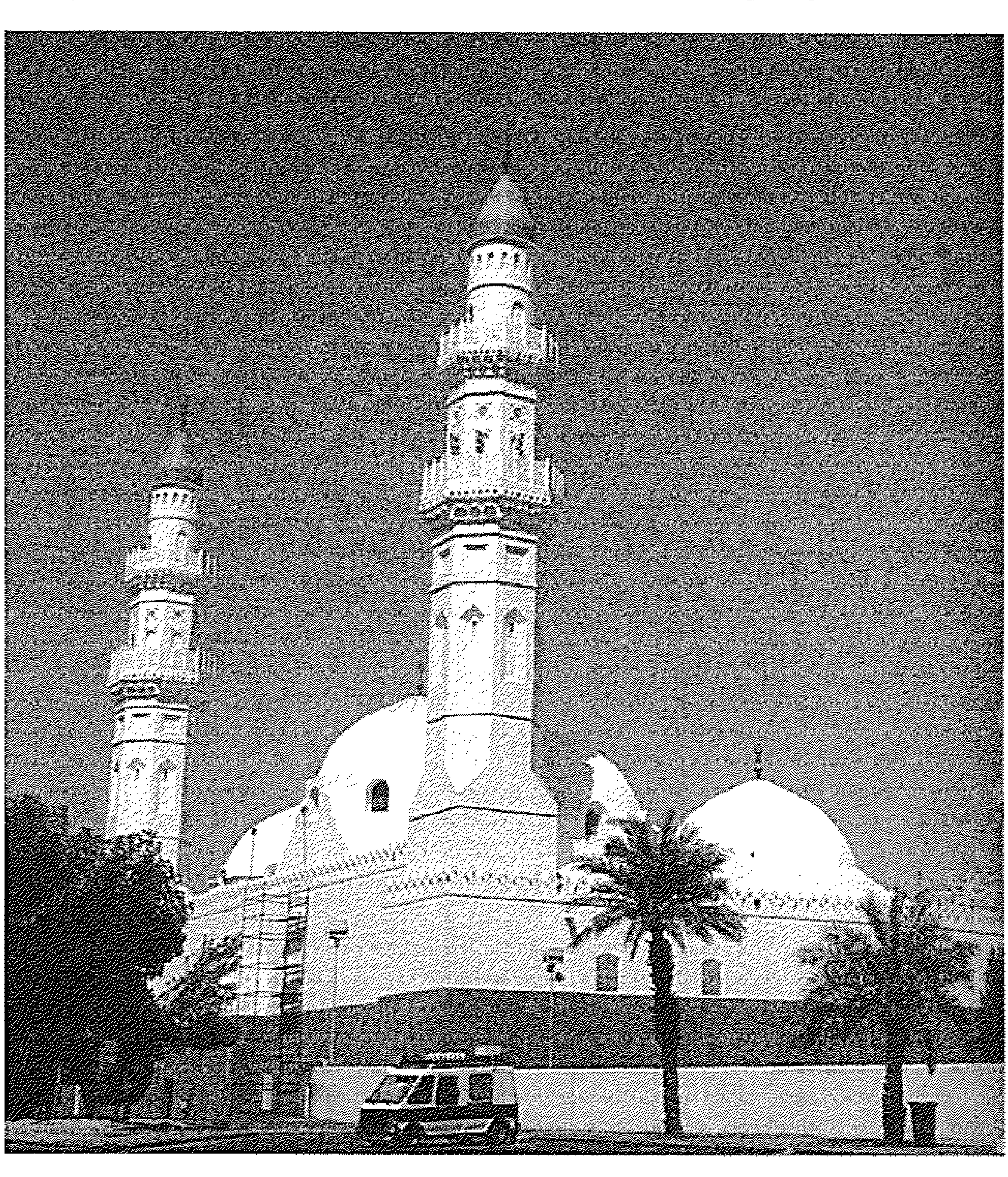
من أحدث مقتنيات المكتبة

"سلسلة آثار المملكة العربية السعودية"

إصدار وكالة الآثار والمتاحف — وزارة المعارف، الرياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م. ١٣ مجلد ، الاشراف العام أ.د.سعد بن عبدالعزيز الراشد

تفضل الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، وكيل وزارة المعارف للآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية ، عضو مجلس إدارة المركز، مشكوراً بإهداء المكتبة مجموعة من هذه السلسلة القيمة والتي أشرف عليها مع نخبة من أساتذة الآثار والتاريخ في مقدمتهم أ.د.عبدالرحمن الطيب الأنصاري وأ.د.أحمد بن عمر الزيلعي ود.عبدالله بن محمد الشارخ ود.ضيف بن نصيف الطلحي ود.حسين بن علي أبو الحسن. وقد صدرت السلسلة في ١٣ مجلداً بطباعة فاخرة من القطع الكبير بالألوان وبأقلام مجموعة من الأساتذة المختصصين في مختلف المناطق والعصور، إذ شمل كل منها منطقة أثرية معينة وجاءت على النحول التالي:

١- آثار منطقة الرياض.
٢- آثار منطقة مكلة المكرمة.
٣- آثار منطقة المدينة المنورة.
٤- آثار منطقة القصيم.
٥- آثار منطقة المنطقة الشرقية.
٦- آثار منطقة عسير.
٧- آثار منطقة تبوك.
٨- آثار منطقة حائل.
٩- آثار منطقة الحدود الشمالية.
١٠- آثار منطقة جازان.
١١- آثار منطقة نجران.
١٢- آثار منطقة الباحة.
١٣- آثار منطقة الجوف.


جانب من مسجد قباء بالمدينة المنورة

وكما يشير الأستاذ الراشد في تقديمه للسلسلة، بأن صدورها جاء ضمن جهود وزارة المعارف للتعريف بالآثار والدعوة للمحافظة عليها بصفتها تراث الأمة ومصدر تاريخها على مر العصور.

ويصف هذا العمل بأنه بداية لمرحلة من التطور والانجاز في حقل الآثار معرباً عن أمله في استمرار السلسلة في الصدور لمواكبة الجديد من الاكتشافات الأثرية والسعي لترجمتها إلى لغات أجنبية. ولاشك أن هذا العمل يستحق كل التقدير والاعجاب، إذ جاء ثبتاً شاملاً وسجلاً حافلاً لمختلف أنواع الآثار والتراث في مختلف أرجاء ومناطق المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف والتي تشمل نماذج لأقدم العهود الأثرية، وإلى أوائل قيام المملكة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. وجدير بالذكر أن كل كتاب من هذه السلسلة يشتمل على معلومات جغرافية وتاريخية وحضارية، مع ابراز أهم المعالم الأثرية والعمرانية من خلال صور متعددة الجوانب والألوان وتظهر أدق التفاصيل.

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى الدعم السخي لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، حفظه الله ، لإصدار هذه السلسلة القيمة بحلّة قشيبة.

"فهرس مخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب"،
إعداد بشير عبد الغني بركات، منشورات مؤسسة دار الطفل العربي، القدس ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، مجلدان، ٤٠٧+٤١١ص.

يضم هذا الفهرس وصفا لمخطوطات مكتبة دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب في القدس الشريف. وكان الدكتور إسحق موسى الحسيني قد تبرع بمخطوطاته التي جمعها من عدة عائلات مقدسية لمكتبة الدار، وكثير منها كان في حوزة أبناء عائلة الحسيني نفسها، حيث أنّ العديد منها عليه تمليكات بأسماء مشاهير العائلة أمثال حسن بن عبد اللطيف ومحمد طاهر بن عبد الصمد ويُضاف إلى ذلك ٣٣ مخطوطا في ١٧ مجلدا أهدتها السيدة وجيهة أرملة الشهيد عبد القادر الحسيني لمؤسسة دار الطفل العربي قبل وفاتها.

وأقدم مخطوطات المكتبة هو الجزء الثالث من كتاب المحيط، حيث نسخه عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الطهراني عام ٥٤١هـ/ ١١٤٦م. أمّا أحدثها فقد نسخه محمد أمين بن عمر الدنف الأنصاري عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م. وهناك ٦٧ مخطوطا تم تجليدها بجلد و ٨٩ مخطوطا بغلاف ابرو مقوّي قبل القرن الثالث عشر الهجري. أمّا باقي المخطوطات فبعضها مجلد بعد النصف الثاني من القرن الثالث عشر، والبعض الآخر بدون تجليد.

يبلغ عدد عناوين المخطوطات الواردة في هذا الفهرس ٧٨٠ ما بين منفرد أو رسالة ضمن مجموع ٢٩٤ مجلدا، تم وصفها تحت ٧٣٠ رقما متسلسلا في هذا الفهرس لوصف كتاب أو رسالة أو مجموعة رسائل. ويوجد رقمان، الرقم الأوّل هو الرقم المتسلسل في هذا الفهرس، والرقم الثاني فهو رقم المجلد المتسلسل على الرف، وهو يصف مخطوطا منفردا (مثال ذلك: 285/135م). ولتحديد موقع مخطوط معين فإنّ الإشارة تكون إلى الرقم المتسلسل في هذا الفهرس وليس إلى رقم الصفحة في فهارس العناوين والمؤلفين والناسخين. ويبلغ عدد المخطوطات المفردة ٢١١، والمجاميع ٨٣؛ أي ما مجموعه ٢٩٤ مجلدا. وتشمل المجموعة ١٦ مخطوطا تركيا وأربعة مخطوطات فارسية (كليا أو جزئيا). وتحتوي المكتبة على أوراق متفرقة وأجزاء من مخطوطات مختلفة أخرى، ويرجع بعضها إلى العهد المملوكي، لكنها لن تُفيد الباحثين كثيراً بسبب تلفها أو النقص الكبير في أوراقها. وقد تم وضع فهرس خاص بها للاستعمال الداخلي في المكتبة حفاظاً عليها من الضياع أو التسرب.

وقد تم فرز المخطوطات حسب الموضوعات الرئيسية التالية: علوم القرآن الكريم، التفسير، الحديث الشريف وملحقاته، الفقه وملحقاته، العقيدة وأصول الدين، السيرة النبوية وملحقاتها، الآداب الشرعية والتصوف، التاريخ والتراجم، اللغة العربية وملحقاتها، الشعر والعروض، الرضايات والفلك، الاجازات والأثبات، متفرقات إسلامية، الطب، الفلسفة والمنطق، موضوعات متنوعة، مخطوطات بالتركية والفارسية. ورتبت مخطوطات كل موضوع حسب اسم الشهرة للمؤلف، ثم حسب عناوين مؤلفاته في نفس الموضوع. أمّا رسائل المؤلف التي وردت في مجموع واحد فقد وصفت بالتسلسل حسب الموضوع وحسب الموقع. وبالنسبة للمجاميع عامّة فقد تم وصف كل رسالة على انفراد، فغالباً ما تختلف الرسائل من حيث تاريخ النسخ ومقاييس النصّ وحالة الورق والخط وغيرها. وعند وجود نسخة أخرى من المخطوط ذات مواصفات مختلفة، فقد تم وصفها على انفراد. وقد تم حذف المدخلات التي لا تحتوي على بيانات، فإذا كان الناسخ مجهولا تحذف مدخلة (اسم الناسخ)، وكذلك تحذف (نسخ أخرى) إذا لم يُعثر على نسخ أخرى في الفهارس المتوفرة. وإذا كان الناسخ هو المؤلف نفسه فسيرد ذكره فقط في فهرس المؤلفين دون فهرس النساخ. وقد تمت الإشارة إلى النسخ الأخرى من كل مخطوط والموجودة في المكتبات الفلسطينية خاصة والمكتبات الأخرى عامة. ويحتوي الكتاب على فهرس للعناوين، وآخر للمؤلفين وثالث للنساخ. كما ألحقت بالكتاب قائمة بالمراجع. هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ القنصلية البريطانية في القدس هي التي موّلت طباعة هذا الفهرس على نفقتها. وعلى هذا النحو، فإن الكتاب يسدّ فراغاً في المكتبة الثقافية العربية، لا سيّما وأن هذا اللون من المعرفة يتطلب جهداً ووقتاً في إعداده.

"تاريخ مؤسسة شيوخ الاسلام في العهد العثماني، ٨٢٨ – ١٣٤١هـ ١٤٢٥ – ١٩٢٢م"

تأليف أحمد صدقي شقيرات، الطبعة الأولى، إربد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢، مجلدان، ٦٦٨ + ٥٩٧ ص.

جاء في مقدمة هذا الكتاب: "لقد تعرضت مؤسسة شيخ الإسلام العثمانية لهجوم واسع من قبل الدراسات والأدبيات التاريخية الأوروبية. ورأينا من خلال ذلك مجموعة من الآراء والملاحظات التي تمثل وجهة نظر العالم العربي حول هذه المؤسسة أو بعض شخصياتها، ولكننا نقدم اليوم تاريخ المشيخة الإسلامية العثمانية من وجهة نظر العثمانيين أنفسهم من خلال ما كتبوه ومن خلال الأدبيات التركية الحديثة حولها".

وتكمن أهمية هذه الدراسة بأنها تقدم لأول مرة إطارا شاملاً لتاريخ مؤسسة مشيخة الإسلام ورجالها في الدولة العثمانية، بالإضافة إلى تقديمها وصفاً أو عرضاً متكاملاً لكافة الأحداث الداخلية والخارجية المصاحبة لتاريخ شيوخ الإسلام، أو تلك الأحداث التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمشيخة، بدءاً بخلع السلاطين وانتهاءً بالحروب والثورات وحركات العصيان والاصلاحات الداخلية واصلاح الجيش، وإدخال المطبعة العربية وغيرها الكثير من الأحداث على مدى خمسة قرون من الزمن. ومن أهمية هذه الدراسة أنها جاءت لسدّ بعض الفراغ في المكتبة العربية التي توثق الأحداث والمواقع وفعاليات الدولة والمجتمع العثماني بصورة أكاديمية مفصلة.

وجاء الكتاب في قسمين رئيسيين، الأول: تاريخ مشيخة الإسلام العثمانية وتضمن ثلاثة فصول؛ الفصل الأول بعنوان: الخلافة التاريخية للدولة العثمانية والفصل الثاني بعنوان: تاريخ دائرة المشيخة الإسلامية العثمانية من حيث تأسيس المشيخة العثمانية وتطور مؤسسة المشيخة العثمانية وتطور منصب شيخ الإسلام في العهد العثماني. والفصل الثالث بعنوان: التشكيلات الإدارية للمشيخة العثمانية من حيث تشكيلات المشيخة في المرحلة التقليدية مثل: الجهاز المركزي لمكتب شيخ الإسلام ودار الفتوى وهيئة العلماء والجهاز التعليمي ونقابة الاشراف والطرق الصوفية وعلماء السرايا السلطانية ومجلس المشايخ ومجلس امتحان القرعة الشرعية ومجلس مصالح الطلبة ومجلس تدقيق المؤلفات وغيرها. وضم القسم الثاني تراجم شيوخ الإسلام البالغ عددهم ١٣١ شخصيةً.

"مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية بمدينة طرابلس في مائة عام (١٨٩٨ – ١٩٩٨)"،

تأليف كل من محمود الصديق أبو حامد، د. عبد الكريم أبو شويرب، علي الصادق حسنين، سالم سالم شلابي، م. بدر الدين خليفة الشيخ، سالم أبو سالم، أشرف على تحريره ونشره وقدم له عمّار جحيدر، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، سلسلة الدراسات التاريخية ٤٤، طرابلس.

أسست مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في السنوات الأخيرة من العهد العثماني باسم "مدرسة الصنائع" (صنايع مكتبي) ضمن منظومة التعليم الحديث في ولاية طرابلس لتغذي المجتمع آنذاك بحاجته من المهارات الفنية الصناعية وفق مستوياتها واختصاصاتها المقررة، كما عينت بإيفاد بعض طلابها إلى استانبول لمواصلة دراستهم. وقد علّق عليها السائح الأمريكي جُورج وُودبيري الذي زارها في السنة الأخيرة من العهد العثماني بقوله "انها بلا شك محاولة جادة لإرساء أصول التدريب التقني بشكل حديث متطور، ولتشجيع الحرف اليدوية وذلك فضلاً عن مساهمتها في حركة الطباعة". وقد ضمت المدرسة قسما خاصا بالبنات (سنة ١٩٠٢) رُوعي فيه أن يقتصر تدريبهنّ على الحرف التي تتناسب مع طبيعة تكوينهنّ. ولئن كان أغلب طلاب المدرسة من أبناء ولاية طرابلس ومتصرفية بنغازي، فقد ضمت بين أبنائها آنذاك أيضاً طلاباً من كريت والسودان وأضنه وطرابلس الشام وتونس والجزائر ووداي (تشاد) واليمن واشقودره (ألبانيا). وكان هذا التعدّد إنعكاسا لروابط الولاية بأفقها الجغرافي السياسي آنذاك. وما أن وقعت الولاية فريسة للاحتلال الإيطالي حتى أقفلت المدرسة أبوابها وسرحت طلابها وتحولت ساحتها إلى أحد المشاهد البارزة في وقائع السنوات الأولى من حركة الجهاد الليبي، إذ أقدم الإيطاليون، كسراً لحدة المقاومة، على تجميع أعداد كبيرة من المواطنين في المدرسة التي أصبحت معتقلاً لترحيلهم إلى المنافي البعيدة في بعض الجزر الإيطالية. يقع الكتاب الذي يتناول تاريخ هذه المدرسة في خمسة فصول متتالية زمنيا وفقا للعهود السياسية وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في السنوات الأخيرة من العهد العثماني (١٨٩٨ – ١٩١١) ويتميّز بغزارة المادة الوثائقية التي تضمّها ملفات التعليم بدار المحفوظات التاريخية. وقد اضطلع بكتابة هذا الفصل الأستاذ محمد الصديق أبو حامد، في حين تولى الدكتور عبد الكريم أبو شويرب نقل الكثير من وثائقه التركية المتعددة إلى العربية، مع العودة أيضاً إلى المصادر التركية المطبوعة المستخدمة في هذا الفصل.

الفصل الثاني: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في عهد الاحتلال الإيطالي (١٩١١ – ١٩٤٣) وقد جاء تبعاً لمجموعة الوثائق الإيطالية التي شكلت بنيته وفق التسلسل الزمني لعهود مديري المدرسة الذين أسهمت تقاريرهم بنصيب ملحوظ من المادة التاريخية، ولذلك جاء هذا الفصل على وجه الخصوص مزيجا من التأليف والترجمة. وقد أعدّ هذا الفصل الأستاذ علي الصادق حسنين.

الفصل الثالث: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية خلال الفترة ١٩٤٣ – ١٩٦٩، وأعدّه الأستاذ سالم سالم شلابي بالاعتماد على سجل مخطوط أعدّ لمتابعة طلبة المدرسة الموفدين إلى الخارج في أواخر الستينات وأوائل السبعينات وكذلك على بعض التحقيقات الصحفية المنشورة عنها في تلك الفترة.

الفصل الرابع: مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية خلال عهد الثورة (١٩٦٩ – ١٩٩٨) أعده كل من المهندسة عزة أحمد الشحاتي والأستاذ سالم محمود أبو سالم، وهو من أسرة المدرسة، واستفادا في إعداده من كشوفات الامتحانات المحفوظة بالمدرسة، ممّا مكّنهما من إعداد جداول احصائية بأعداد الطلاب الناجحين من كل السنوات الدراسية خلال الفترة ١٩٧٢ – ١٩٩٨ مع رسم بياني لأعداد الخريجين خلال تلك الفترة.

هذا، وقد تضمن كل فصل النقاط التالية: النظام الإداري، الموارد المالية، البنية التعليمية التي تشمل المنهج الدراسي وهيئة التدريس والطلاب، فضلاً عن إلحاق كل فصل بعدد مناسب من الوثائق المختارة إلتزاماً بالنهج التوثيقي للكتاب.

الفصل الخامس: مدرسة الفنون والصنائع في شهادات معاصرة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ مهمة التحرير والمراجعة قد أسندت إلى الأستاذ عمّار جحيدر، أحد أصدقاء المركز المقرّبين.

لبنان في الأرشيف العثماني باستانبول

"مجموعة من الكتب والبحوث عن لبنان في العهد العثماني"

هذه المجموعة وضعها صاحبها الدكتور عصام خليفة عن لبنان وتاريخه الاقتصادي والديمغرافي في القرن السادس عشر، وخاصة منطقة الشمال الممتدة من فتوح بني رحال (كسروان) جنوباً حتى عكار شمالاً. وقد اعتمد الباحث في ذلك على وثائق الأرشيف العثماني باستانبول، وخاصة على دفترين من دفاتر التحرير (الطابو) رقم ٦٨ و ٥١٣ اللذين يحتويان على إحصائين يعودان إلى عامي ١٥١٩ – ١٥٧١م.

وقد استهل الدكتور عصام خليفة هذه المجموعة من البحوث بكتاب أصدره في بيروت عام ١٩٩٦م تحت عنوان **"لبنان في أرشيف اسطنبول"** تحدث فيه عن تصانيف وأقسام الأرشيف العثماني (أرشيف رئاسة الوزراء العثماني) التي كانت متاحة للباحثين عند زيارته له في صيف عام ١٩٨٩م وما يتعلق بلبنان فيها. ثم تحدث بعد ذلك عن الديمغرافية التاريخية لناحية الزاوية في القرن السادس عشر، ثم الديمغرافية التاريخة لمدينة طرابلس في نفس الحقبة.

ثم أعقب المؤلف ذلك الكتاب بكتاب آخر تحت عنوان **"شمال لبنان في القرن السادس عشر، جوانب من الحضارة المادية"** (بيروت ١٩٩٩م)، اعتمد فيه من حيث الأساس على دفتر التحرير رقم ٥١٣ الذي يرجع إلى عام ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م، وهو دفتر مفصّل يضم قانوننامه لواء طرابلس وما فيه من النواحي والقرى. وحاول أن يستخلص من ذلك الدفتر معلومات وتفاصيل دقيقة عن الضرائب على المزارع والقرى لمعرفة أعداد وأماكن الطواحين ومعاصر الزيت والعنب ودواليب الحرير، مع عرض تقريبي للانتاج المتعلق بالقمح والزيت والعنب والحرير في الفترة التي جرى فيها ذلك الإحصاء.

أما الكتاب الثالث في تلك المجموعة فقد جاء تحت عنوان: **"الضرائب العثمانية في القرن السادس عشر"** (بيروت ٢٠٠٠م). وهو يضم أربعة بحوث مستقلة، جعل أولها عن الضرائب في عدة نواحي من طرابلس، شمال لبنان، فتحدث عن أنواعها ومعدّلاتها في القرى والمزارع في ناحية بشرّاي، كما تحدث عن الأوقاف، وأدرج كل ذلك في جداول إحصائية أردفها برسوم بيانية مهمة. ثم جعل البحث الثاني للجزية، فتحدث عن تحديدها وأنواعها ومعدلاتها. أما البحث الثالث فقد جعله للضرائب على نواحي غرب وشوف بن معن وجرد في النصف الأول من القرن السادس عشر. وجاء البحث الرابع عن الضرائب على مدينة طرابلس نفسها. والكتاب محاولة جادة لانتهاج سبيل جديد في الكتابة التاريخية تبعد عن السرد التقليدي للوقائع والأحداث.

ويأتي الكتاب الرابع في تلك المجموعة المهمة تحت عنوان: **"فلاحو ناحية البترون في القرن السادس عشر"** (بيروت ٢٠٠٣م). وهو أيضاً كتاب يعتمد في مادته الأساسية على دفتري التحرير المذكورين. وقد بدأ الكتاب بمدخل جغرافي لناحية البترون، ثم تحدث عن الجانب الديمغرافي والضرائب، ثم عرّج بعد ذلك على الثروة الزراعية والحيوانية، والغذاء والمنزل، وغير ذلك. وزوّد الكتاب فوق كل ذلك بمعجم لأسماء القرى في الناحية خلال القرن السادس عشر وعدد من الجداول الإحصائية والخرائط المهمة.

وللمؤلف، عدا ذلك، عدد آخر من البحوث والدراسات المميزة عن الحدود والمياه وغير ذلك، لكن هذه المجموعة تلفت الأنظار بمادتها الأصلية المتمثلة في دفاتر ووثائق الأرشيف العثماني، ثم بالمنهج العلمي الذي جرى عليه الباحث للخروج بأسلوب جديد في الكتابة التاريخية مما جعل من تلك المجموعة نقلة نوعية في البحوث المتعلقة بتاريخ لبنان في القرن السادس عشر، وجعل منها أيضاً مثالاً يحتذى به في إعادة كتابة تاريخ المنطقة العربية في العصر الحديث.

والأستاذ الدكتور عصام كمال خليفة لبناني تخرج في كلية التربية بالجامعة اللبنانية عام ١٩٧٢م، وقد نال شهادة الدكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون بباريس عام ١٩٨٠م، وهو يقوم منذ عام ١٩٨٠/١٩٨١م بتدريس تاريخ الدولة العثمانية وتاريخ العرب الحديث في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة اللبنانية.

"Ottoman Manuscripts Catalog of Albanian State Archives"

"فهرس المخطوطات العثمانية في أرشيف الدولة بألبانيا"

إعداد: أ.د.غياث الدين آيتاش و د.حاجي يلماز، جامعة الغازي، أنقرة، ٢٠٠١، ٤٩+٢١١ص (بالتركية والألبانية والإنجليزية).

كان الأستاذ الدكتور رضا آيهان، رئيس جامعة الغازي بأنقرة يتولى الاعداد لهذا الفهرس الشامل للمخطوطات العثمانية التي يحتويها أرشيف الدولة الألبانية. وقد تم إنجاز العمل بتنسيق الأستاذ الدكتور علمدار يالجين والدكتور شعبان سناني مدير أرشيف الدولة. ويأتي هذا الكتاب كثمرة للتعاون بين كل من أرشيف الدولة بألبانيا وجامعة الغازي بأنقرة كخدمة هامة للباحثين في الدراسات حول التاريخ السياسي والثقافي لألبانيا. ويشمل الفهرس مقدمة للأستاذ الدكتور رضا آيهان والدكتور شعبان سناني ويقدم الفهرس ٤٩٥ مخطوطة بأوصافها الكاملة. وتعود تلك المجموعة للفترة من عام ١٤٨٤ إلى ١٩٥٠، المكتوب منها بالتركية ٢٦١ مخطوطة وبالعربية ٢٠٠ مخطوطة وبالفارسية ٣٤ مخطوطة وذلك كما يتضح من مقالة الأستاذ آيهان بعنوان "جامعة الغازي وتراثنا الحضاري". وأقدم تلك المخطوطات ترجمة لمعاني القرآن الكريم مؤرخة في ٨٨٨هـ/١٤٨٤م. وتجدر الإشارة إلى أن ٣٨ مخطوطة من هذه المجموعة تدرج في هذا الفهرس لأول مرة. ومن أهم المجموعات ضمن هذه الخزانة سلسلة الفرمانات التي يبلغ عددها ٤٨ فرماناً مرتبة زمنياً، وبذلك فإنها تعكس التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية لألبانيا بشكل خاص وللبلقان بشكل عام. ويضم أرشيف الدولة مجموعات أخرى من المخطوطات الشرقية التي تعود لما قبل العهد العثماني ولكنها غير مدرجة في هذا الفهرس.

وكما يشير الدكتور شعبان سناني في مقالته بعنوان "المخطوطات الشرقية والتقاليد الثقافية الألبانية"، فإن الوثائق العثمانية التي يحتويها الأرشيف الألباني لا ترتبط بالضرورة بألبانيا فحسب، بل تتصل بأحداث هامة جرت في أماكن مختلفة من الإمبراطورية. وتقدم المقالة معلومات مصدرية هامة حول مختلف المجموعات في الأرشيف، كما تعرّف بأنواع المخطوطات وكذلك البراءات والتسجيلات والسجلات الشرعية التي تشكل مصدراً ثريا للعلاقات بين ألبانيا ودول البلقان الأخرى وكذلك علاقتها مع فينسيا والامبراطورية النمساوية - المجرية ومصر وروسيا وهولندا وانجلترا وبلجيكا، بالاضافة إلى المراسيم والمناشير الخاصة بألبانيا والتي تعطينا معلومات هامة عن تاريخ الدولة. ويضم الكتاب قائمة بالمصطلحات ويعتبر مرجعاً لا غنى عنه لكل من يود الاطلاع على محتويات الأرشيف الوطني الألباني.

"Treasures of the Golden Horde"

"كنوز العشيرة الذهبية"

متحف الدولة التاريخي، سان بطرسبورغ، ٢٠٠٠، ٣٤٥ص. (بالتتارية والروسية والإنجليزية)

نشر هذا الكتاب القيم بمناسبة المعرض الذي نظمه كل من متحف أرميتاج للدولة في سان بطرسبورغ ومتحف الدولة التاريخي في موسكو بمدينة قزان في تتارستان عام ٢٠٠٠. ويقدم كل من الكتاب والمعرض مجموعة كبيرة من المجوهرات والحليّ والأواني والأدوات المعدنية والتحف الأخرى التي تمثل الفنون التي ظهرت في إمبراطورية أوراسيا الكبرى في العصور الوسطى والتي تعرف بـ Jushi Ulus وفي المصادر الروسية باسم The Golden Horde، وهي الدول التي ظهرت في أقصى الغرب وانسلخت عن الدولة المغولية، فخلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر جمعت هذه الامبراطورية القوية القبائل البدوية في منطقة الفولغا والقرم وأقسام من القوقاز وسيبيريا وأقامت علاقات قوية مع بقية العالم. وكانت تلك الفترة تنعم بالاستقرار والازدهار، حيث ازدهرت خلالها التجارة والزراعة والحياة الحضرية. وفي هذه

الفترة ازدهرت مدينة قزان، المدنية المضيفة للمعرض، كمركز سياسي وتجاري وثقافي كبير.

إن التعددية الاثنية والثقافية لهذه الامبراطورية والتفاعلات القوية بين شعوبها قد انعكست على الكتابات متعددة اللغات التي وجدت على الأدوات وكذلك في تنوع الأشكال والزخارف والتقنيات. أما تحف المجموعة، فقد أتت من حفريات تمت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين في مدن ومستوطنات العشيرة الذهبية. ويمكن للخبراء، من خلال الدراسات التي أعدت حول تلك المعروضات، التمييز بين ثقافة معنية للعشيرة الذهبية وذلك كنتيجة للتركيبة المغولية والفارسية والفولغا بلغارية والسلافية والشعوب الأخرى التي عاشت في ظل دولة العشيرة الذهبية.

يضم الكتاب مقالات قيمة بقلم فخامة الرئيس منتمير شايمييف، رئيس جمهورية تتارستان والأستاذ ميخائيل بيتروفسكي، مدير متحف أرميتاج والأستاذ بجامعة سان بطرسبورغ، والدكتور ألكسندر شكوركو، المدير العام لمتحف الدولة التاريخي بموسكو والسيد كامل اسحاقوف رئيس بلدية قزان. ويضم الكتاب نصوصاً علمية قيمة حول تاريخ العشيرة الذهبية وتاريخ فنونها وكذلك ملاحظات تفصيلية تبرز القيمة الفنية للتحف الفنية المعروضة. وعلى هذا النحو، فان الكتاب يعتبر مساهمة علمية ومرجعاً جيداً للباحثين حول تاريخ المنطقة وفنونها، كما أنّه في الوقت نفسه نموذج مثالي للإنتاجية متعددة الثقافات في الماضي والحاضر التي ظهرت في منطقة جغرافية واسعة.

متحف طارق رجب

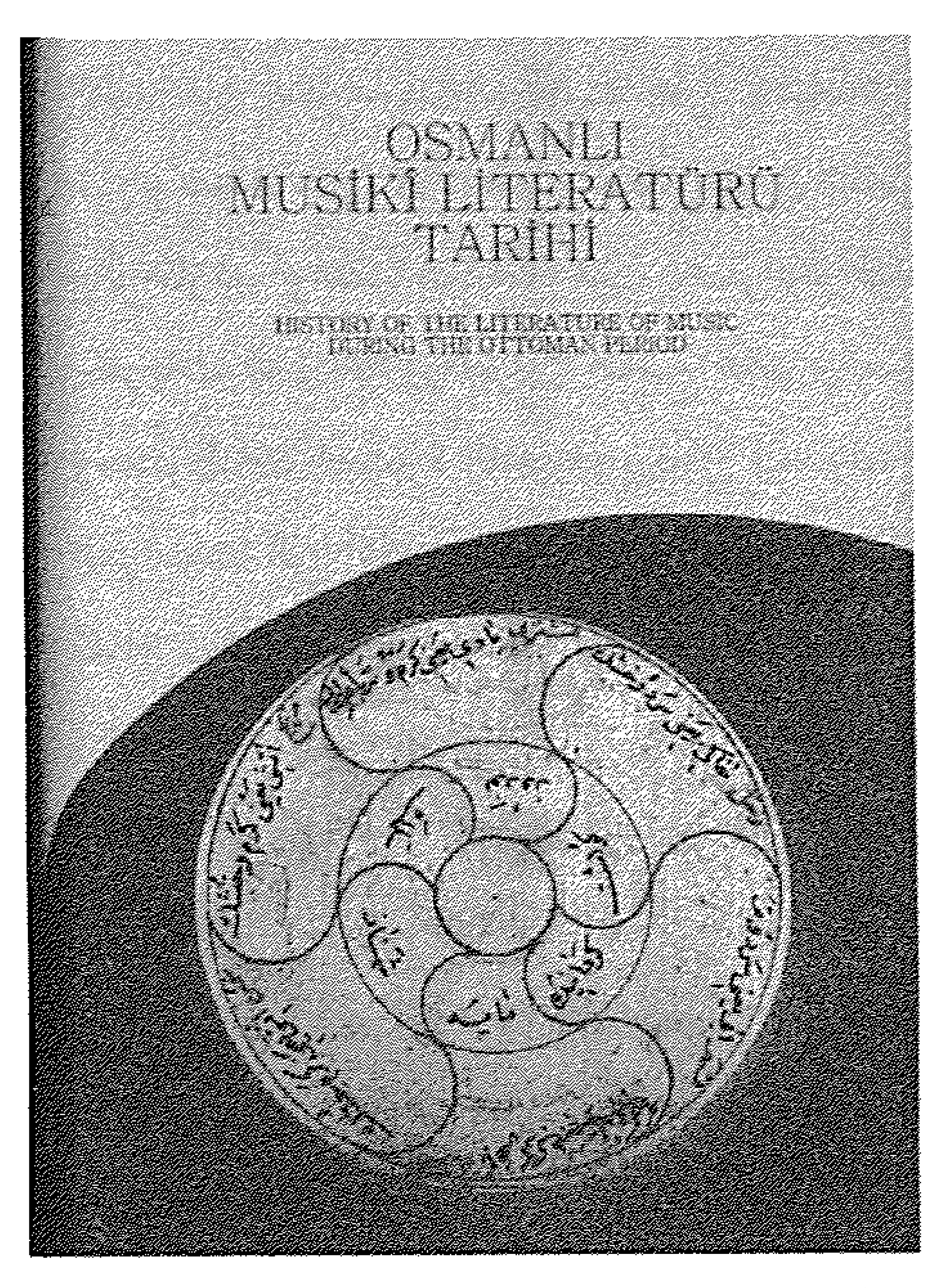
مطبعة النصف، الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٩٧، ١٧١ص.

يقدم هذا الكتاب متحف طارق رجب ويُعرّف بنشأته وتطوره وبمحتوياته القيمة بشكل تفصيلي وشامل. والكتاب مُهدي إلى السيد عمر عاصم، مدير أول مدرسة افتتحت في الكويت عام ١٩١١ خلال حكم الشيخ مبارك الكبير. تأسس المتحف عام ١٩٨٠ من قبل كل من طارق وجيهان. ويضم في قاعاته مجموعات قيمة من الفنون الإسلامية تعود للعهود الأولى للإسلام وحتى يومنا هذا. ويقدم الفصل الأول بعنوان "مقدمة موجزة للخط الإسلامي" مجموعة المتحف الزاخرة بالمخطوطات وفي مقدمتها المصاحف الشريفة وروائع كبار الخطاطين مثل ياقوت المستعصمي (ت: ١٢٩٣)، كما يقدم نماذج رائعة لمختلف الخطوط القديمة مثل الطومار والغبار، إلى جانب الثلث والمحقق والريحاني والتوقيعي والرقاع.... وما إلى ذلك. بينما يركز الفصل الثاني "الخزف الإسلامي" على مراحل تطور صناعة الخزف والسيراميك في أجزاء مختلفة من العالم مثل بلاد ما بين النهرين وفارس وتركيا واسبانيا والصين لفترة زمنية تمتد من القرن التاسع وحتى القرن التاسع عشر. أما الفصل الثالث "الزجاج الإسلامي" فيقدم المصنوعات الزجاجية بمختلف أنماطها وأشكالها على مرّ العصور مثل الاغريقي والروماني والساساني وبمختلف التقنيات. ويصف الفصل الرابع مجموعة الحليّ والمجوهرات النفيسة من العالمين العربي والإسلامي ومن مستويات مختلفة.

ويتفرع عن هذا الفصل قسمان، يبرز الأول منهما المصنوعات الفضية التقليدية التي تظهر التقاليد والثقافة العربية الإسلامية، ليس على مستوى الحكام والأشراف، فحسب، بل على المستوى الفردي والبدوي والشعبي. أما القسم الثاني وهو بعنوان "قاعة الذهب" فيعرض مجموعة المجوهرات الذهبية والتي تضم فترات ما قبل الإسلام وما بعده. ويتناول الفصل الخامس "المنسوجات والمطرزات والأزياء من العالمين العربي والإسلامي" ويضم مواد مختلفة من سورية وفلسطين والأردن وبعض المناطق الرئيسة من تركيا العثمانية. أما الفصل الساس فهو حول الآلات الموسيقية العربية الإسلامية والفصل السابع حول الرسوم بدءاً من القرن الثالث عشر وتضم أعمالاً لكبار الرسامين المستشرقين الأوروبيين في الغالب من الذين تجولوا في منطقة الشرق الأوسط على وجه الخصوص وقاموا برسم المعالم والمواقع الأثرية والمشاهد المقدسة والفصل الثامن خاص "بالأثاث العربي في القرن التاسع عشر" ويصف القسم الخاص بالأثاث والذي يضم معروضات من الأثاث المصنوع في سورية ومصر بشكل عام والفصل التاسع يصف قاعة المتحف الخاصة بالاعمال المعدنية، بينما يصف الفصل العاشر الأسلحة والدروع الإسلامية والفصل الحادي عشر يصف بقية الأقسام في المتحف. ويضم الكتاب في نهايته جدولاً زمنياً بأهم الأحداث في التاريخ الإسلامي وقائمة مختصرة بالمصطلحات وخريطة العالم الإسلامي. والكتاب على هذا النحو مفيد لمن يودّ معرفة المزيد حول مجموعة جميلة من خزائن الثقافة والفنون الإسلامية بمتحف طارق رجب، ولا ننسى أن نشير إلى الصور الجميلة التي يضمّها هذا الكتاب الأنيق.

(مراجعة د.سميراميس جاويش).

"تاريخ المؤلفات الموسيقية العثمانية"



إعداد: أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان ششن، گولجان كوندوز، م. سردار بكار، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلى، من سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم، رقم ١٠، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية رقم ٤، استانبول ٢٠٠٣، الثمن ٥٠ دولار أمريكي (بما في ذلك مصاريف البريد) (*).

هذا الكتاب هو الرابع ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية إذ سبق للمركز أن أصدر ضمن هذه السلسلة ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية في مجلدين عام (١٩٩٧) وتاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات عام ١٩٩٩ وتاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية في مجلدين عام ٢٠٠٠. وتأتي سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية ضمن سلسلة دراسات ومصادر حول تاريخ العلوم التي تندرج في إطار برنامج تاريخ العلوم للمركز (إرسيكا) في مجال تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية.

وإن الكتاب الأول الذي نشر في هذه السلسلة بعنوان "ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول علم الفلك في الفترة العثمانية" يتناول مجموعة الأعمال المنجزة حول علم الفلك من قبل العلماء المسلمين خلال الفترة من ١٢٩٩ وحتى ١٩٢٣ وقد تم ذكر ٥٨٢ مؤلفاً وأدرجت في نهاية هذا الجزء سيرة حياة وأعمال العلماء المذكورين فيه، أما الجزء الثاني فيشمل الأعمال مجهولة المؤلفين. ويقدر العدد الكلي للأعمال حول علم الفلك المذكورة في الكتاب بنحو ٢٤٣٨ عملاً.

أما الكتاب الثاني ضمن هذه السلسلة وهو بعنوان "تاريخ المؤلفات العثمانية حول الرياضيات" فيعطي معلومات حول ٩٦٣ عملاً لـ ٤٩١ عالماً و١٥٣ عملاً لمؤلفين مجهولين، أي ما مجموعه ١١١٤ عملاً علمياً. والكتاب الثالث في هذه السلسلة وهو "تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية" فيشمل ١٦٢٩ مؤلفاً ما بين مخطوط ومطبوع في الأراضي العثمانية خلال العهد العثماني حول مواضيع متصلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط، من بين تلك الأعمال ٧٢٧ لمؤلفين معروفين و٩٠١ منها مجهولة المؤلف. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفاً.

وهذا الكتاب الجديد وهو عبارة عن دراسة لتاريخ المؤلفات الموسيقية للفترة من ١٢٩٩ إلى ١٩٢٢ يضم أقساماً حول مؤلفي الأعمال الموسيقية ومنشوراتهم، كما يضم الأعمال مجهولة المؤلفين.

يبلغ عدد المؤلفات الموسيقية في هذه الدراسة ٧١٣. أما المؤلفين فيبلغ عددهم ٢٢٣ مؤلفاً وعدد مؤلفاتهم الموسيقية ٤٤٠، من هؤلاء ٢٠٥ مؤلفاً لدينا سيرهم الذاتية و١٣٢ منهم يعرف مواطنهم الأصلية. ومن بينهم ٣٩ ينتمون إلى الأناضول و٣٨ ينتمون لاستانبول و١٢ إلى البلقان و١٠ إلى مصر و٩ إلى سورية و٤ إلى المغرب و٣ إلى فلسطين وإيران وأوروبا وإثنان من كل من جزر بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط وواحد من كل من الحجاز والعراق وشبه جزيرة القرم وآسيا الوسطى وأمريكا. ولاعطاء فكرة عن موضوعات تلك المؤلفات التي يضمها هذا الكتاب يمكننا القول بأن ٧١٣ مؤلفاً، أي بمعدل ٢٢٪ تتعلق بموضوعات عامة حول الموسيقى، وهي في غالبيتها نظرية أو في ممارسة الموسيقى وأن ٣٥٪ منها عبارة عن مجموعات لمقطوعات موسيقية وألحان و١٢٪ منها عبارة عن سلالم موسيقية و١٣٪ منها حول تاريخ الموسيقى و١٠٪ منها حول الموسيقى الصوفية والدينية و٤٪ حول التعليم الموسيقي والبقية حول المقامات والموضوعات الموسيقية الأخرى.

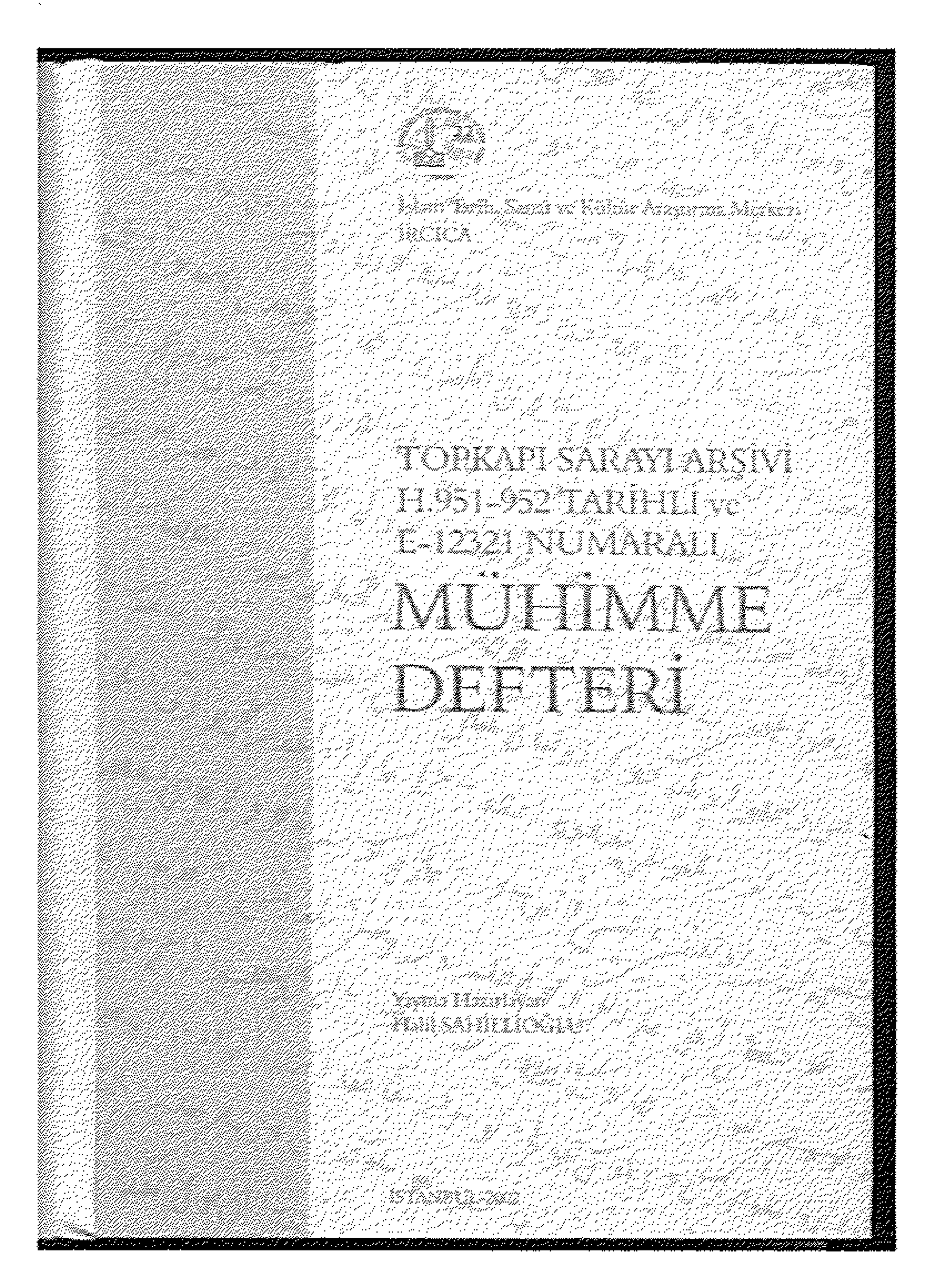
(*) يعتذر المركز لعدم تمكنه من تحمل مصاريف الارسال نظراً للإرتفاع الكبير في أجور البريد.

دفتر المهمة

رقم **E-12321** لعامي ٩٥١ – ٩٥٢هـ
المحفوظ في أرشيف طوب قابي سراي

"Topkapı Sarayı Arşivi H.951-952 tarihli
ve E-12321 numaralı ***MÜHİMME DEFTERİ***"

إعداد أ.د.خليل ساحللي اوغلى، تقديم أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، رقم ٧ ضمن سلسلة الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة.
استانبول ٢٠٠٢، الثمن ٦٠ دولاراً أمريكياً (بما في ذلك مصاريف البريد).



تعتبر "دفاتر المهمة" مصدراً لا غنى عنه للباحثين في تاريخ الدولة العثمانية. ويمثل هذا الدفتر أقدم سجل للفرمانات والأحكام الإدارية الصادرة خلال عامي ٩٥١-٩٥٢هـ (١٥٤٤-١٥٤٥) وعلى وجه التحديد من ١٠ ديسمبر ١٥٤٤ إلى ١٦ أبريل ١٥٤٥ إبان عهد السلطان سليمان القانوني. وهذا السجل هو أحد السجلات القليلة المحفوظة خارج دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول.

وقد بذل الأستاذ الدكتور خليل ساحللي أوغلى، المعروف بأبحاثه القيمة في الدراسات العثمانية جهوداً كبيرة تستحق الشكر والتقدير في نقل نصوص هذا السجل من الحرف العربي إلى الحرف اللاتيني وتوثيقها ووضعها في متناول الباحثين بشكل ميسر، كما أن المقدمة التي صاغها تعتبر مقالة موجزة لوصف محتويات هذا السجل الفريد وتقييمها. وقد ألحق الكتاب بقرص مدمج يحتوي النص الأصلي، بالإضافة إلى كشاف وجداول بيانية لتسهيل الاستفادة منه.

وكما جاء في المقدمة، فإن هذا السجل يضم العديد من الفرمانات بشأن النواحي المتصلة بالتوسع باتجاه الغرب، ولاسيما الحملات التي قام بها السلطان سليمان القانوني على المجر. وهناك الكثير من الأحكام الموجهة إلى خيرالدين باشا بشأن حروبه البحرية في البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى الاحكام الخاصة بإحصاء الولايات وحصر الضرائب فيها، والعديد من المسائل السياسية التي شغلت الدولة العثمانية في تلك الفترة. كما يضم هذا السجل أحكاماً حول إنشاء "العمارة العامرة"، التي كانت تعتبر من أهم المشروعات للدولة آنذاك والتي لا زالت قائمة إلى يومنا هذا وتعرف بكلية السليمانية، أي المجمع المعماري.

وكان قد سبق للمركز أن أصدر مقالات للأستاذ الدكتور خليل ساحللي أوغلى، وهي التي سبق ونشرها في العديد من المجلات العلمية أو ألقاها في محاضرات وذلك في مجلدين:

الأول منهما بعنوان "Ottoman Economic and Social History" عام ١٩٩٩ لمقالاته بالإنجليزية والفرنسية،

والثاني بعنوان "من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني" عام ٢٠٠٠ لمقالاته باللغة العربية.

من أحدث منشورات المركز

"MATHEMATICIANS, ASTRONOMERS, AND OTHER SCHOLARS OF ISLAMIC CIVILIZATION AND THEIR WORKS (7TH – 19TH C.)"

"الرياضيون والفلكيون والعلماء الآخرون في الحضارة الإسلامية وأعمالهم خلال الفترة من القرن السابع إلى القرن التاسع عشر"

بوريس روزنفلد وأكمل الدين إحسان أوغلى، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلى (إرسيكا)، ٢٠٠٣، سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم رقم ١١، ٨٣٣ صحيفة، (الثمن ٨٠ دولاراً أمريكياً)(*).

يعتبر هذا الكتاب جزءاً من سلسلة دراسات ومصادر تاريخ العلوم التي تأتي حصيلة برنامج الابحاث في تاريخ العلوم في الحضارة الإسلامية. وتعتمد هذه الدراسة على عدة منشورات مثل كتب المراجع والفهارس وكان العالم السويسري Heinrich Suter قد نشر عام ١٩٠٠ كتابه بعنوان Mathematicians and Astronomers of Arabs and Their Works ضمّنه معلومات حول العلماء العرب، سواء كانوا داخل الدول العربية أو في أي قطر إسلامي خلال الفترة من القرن الثامن وحتى القرن السابع عشر. ويشمل معلومات حول نحو ٥٠٠ عالم معروفي السيرة ونحو ١٠٠ مجهولي السيرة.

يضم هذا الكتاب أسماء ١٤٢٣ مؤلفاً نعرف عن حياتهم في حين لا نعرف حياة ٢٨٨ آخرين ضمهم الكتاب، فهناك العديد من التصحيحات والاستدراكات. وقد تمت الاستفادة أيضاً من الأبحاث العلمية لأكمل الدين إحسان أوغلى التي صدرت ضمن سلسلة "تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية" الذي نشره المركز في مجلدين الأول حول علم الفلك (OALT, 1997) والثاني حول الرياضيات (OMLT, 1999) والمؤلفات الجغرافية (OCLT, 2000) والمؤلفات الموسيقية (OMULT, 2003) وتضم هذه الكتب الأربعة من تلك السلسلة أسماء ١٥٨٨ عالماً بدءاً من القرن الخامس عشر وحتى القرن العشرين.

يهدف الكتاب إلى اعطاء معلومات ببليوغرافية حول علماء الرياضيات والفلك والجغرافيا وغيرها من العلوم التي أزدهرت في كل من آسيا وأفريقيا وأوروبا بدءاً من القرن السابع وحتى القرن التاسع عشر. ويضم بشكل عام مداخل حول العلماء الذي يعرف عن فترات حياتهم وقد تم ترتيب تلك البنود حسب سنوات وفاتهم وقد تم ترقيمهم تبعاً لذلك. ويضم كل بند سيرة ذاتية قصيرة للمؤلف وقائمة بأعماله ومخطوطاته وأرقام الحصول عليها في المكتبات وترجماتها وأسماء الباحثين فيها وطبعات كل عمل منها. أما فيما يخص المخطوطات غير المتوفرة، فقد أحيل القارئ إلى المصدر الذي يحوي معلومات حولها. أما المداخل فتتضمن معلومات حول الأعمال المنجزة في مجال الرياضيات وعلم الفلك والميكانيكا والفيزياء والموسيقى والجغرافيا الرياضية وعلم الرصد الجوي والموسوعات وأعمال أخرى حول تاريخ العلوم، كما يعرّف هذا الكتاب الضخم بالأعمال المنجزة حول الفلسفة وعلوم الدين والطب والجغرافيا التوصيفية والكيمياء وعلم المعادن وعلم طبقات الأرض وعلم الحيوان وعلم النبات والأدب واللغويات والتصوف. ويمد القارئ بمعلومات قيمة حول الأعمال المكتوبة بعدة لغات. وإلى جانب المعلومات التي يقدمها الكتاب حول الأعمال المكتوبة باللغات العربية والفارسية والتركية، يتضمن أيضاً معلومات ضافية حول تلك الأعمال المكتوبة باللغات الطاجيكية والتتارية والأوزبكية واللغات التركية الأخرى والسريانية والسنسكريتية والأوردية.

يوجد في نهاية الكتاب ملحقان وُضعا حسب الترتيب الهجائي، الأول يتضمن قائمة ومعلومات حول العلماء الذين لا تتوفر معلومات عن حياتهم. أما الملحق الثاني فيتضمن قائمة بالمخطوطات مجهولة المؤلف الموجودة في مختلف المكتبات في مختلف أنحاء العالم. كما يوجد كشافان، الأول بأسماء المؤلفين والثاني بعناوين الكتب. وسيكون هذا الكتاب ذا فائدة كبيرة للباحثين حول المخطوطات والأعمال المرجعية في تلك المجالات.

(*) يعتذر المركز لعدم تمكنه من تحمل مصاريف الارسال نظراً للإرتفاع الكبير في أجور البريد.